العدد ١١٣ السنة التاسعة
جمادى الأولى - جمادى الآخر ١٤٣٧هـ

منبر الجوادين

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

من كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام

١٥١

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
- وحدة الإصدارات
العدد ١١٣ - السنة التاسعة
جمادى الأولى - جمادى الآخر ١٤٣٧ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
منير عبد الملك

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبان

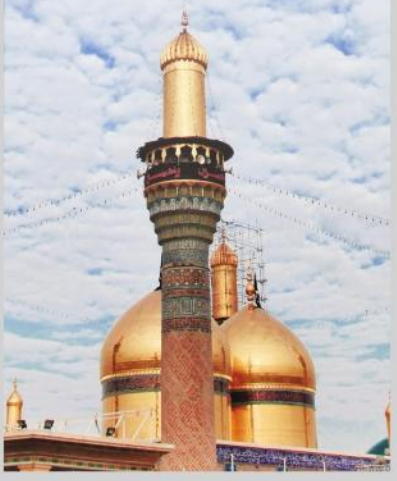

في هذا العدد

من كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام ٨

الندوة العلمية لهيئة النزاهة ١٣

دورة المسعف الحربي ٢٠

افتتاح مكتب عقد القِران الشرعي ٢٥

سياحة للاستجداء! ٣٠

الاستغلال السياسي للقضية المهدوية ٤٢

اللَّوث الديني والحرب العالمية الثالثة ٤٦

قوافٍ تُجلي وجه الحقيقة ٥٢

الحقيقة المطلقة

دائمة هي الصراعات التي تقع بين البشر لكون العقول مهما تكاملت فإنها تبقى في طريق التكامل لسد النقص الدائم عند كل عقل، فتبقى العقول باحثة عن المعرفة ومضانها، ولكون هذا النقص مفروضاً على كل عقل يكون اللازم له رؤية الحقيقة بوجه واحد أو أوجه عدّة كل وفق مداركه ولكن يبقى الكل مشتركاً في عدم الوصول إلى الحقيقة الكاملة أو (الحقيقة المطلقة).

فتكون الحال أن كل واحد يملك جزءا من الحقيقة وليس كلها، فإن وقوع الاختلاف يدل على أن لا حقيقة مطلقة عند الجميع، فتبقى المسألة خاضعة للنقاش وإثبات الدليل والحجة، ثم يبقى شيء واحد لا بد من توضيحه وهو أن مسألة الاختلاف تكون في القضايا النظرية لا الأمور الثابتة المقطوع بها (البديهية)، فلا نقاش في أن الواحد نصف الاثنين وأن الجزء أصغر من الكل، ولكن مما يؤسف له أن يصل الحال إلى التكفير والزندقة والإقصاء على الصعيد النظري، وإلى القتل والظلم والتعذيب على المستوى العملي، فإن وقع الاختلاف، وإن كان في الأمور البديهية، فيجب أن لا يصل إلى ما نراه اليوم، فالكل مرجوٌ إلى عدل الله عز وجل وهو الذي يحكم بينهم.

قال تعالى: »وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ❖ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ« سورة الحج الآية ٦٨-٦٩.

وقال تعالى »وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ« سورة البقرة الآية ١١٣.

فأين هذه الآيات مما نراه اليوم وإلى الله المشتكى.

الشيخ عَدي حاتم الكاظمي

فعل الخير
باعث نحو الصلاح

حسن شاكر الجبوري

شيءٌ جميلٌ أن يتفاعل الإنسان بشكلٍ ايجابيٍ مع محيطه الخارجيّ، ويستشعر جمال الوجود من حوله، فهو أمرٌ باعثٌ على الخير والإصلاح والمودة، فكلّ حركة بهذا الاتجاه تعدّ عنصراً أساساً في بناء كيان الأمة وصلاح المجتمع، وتحقيق الغاية السامية التي من اجلها نشأت الخليقة، وفُطِر الوجود.

ولعلّ خير ما يجسّد هذه الحقيقة، ويوضّح معالمها هو حبّ الخير للناس، والعمل وفق هذا الخُلُق الكريم، الذي تصبّ فيه كثيرٌ من السجايا الحسنة مثل الإيمان والكرم والشجاعة والإيثار وغيرها، وتنبعث منه أرقى الكمالات الإنسانية التي حثّت عليها النصوص الواردة في الكتاب العزيز والأحاديث الشريفة، وقرنته بأعظم أسس العقيدة الحقّة وهي الإيمان، كقول النبيّ الأكرمﷺ حاثّاً على إشاعةِ روح المحبّة والتسامح: (لا يؤمن عبد حتى يُحِبَّ للناس ما يُحِبُّ لنفسِهِ من الخير)١، أما الشاهد الآخر الذي يمكن أن نسوقه في هذا المجال، ونرشّحهُ ليكون موضوعاً لبحثنا في هذه الإطلالة على بعضٍ من وصايا ومآثر إمامنا الكاظم عليه السلام: فهو ما رُوي عنه في قولهعليه السلام:(أخذ أبي عليه السلام بيدي ثم قال: يا بُنيّ إنّ أبي محمدَ بنَ علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذْت بيدِك قال: إنّ أبي عليَ بن الحسينِ عليه السلام أخذ بيدي وقال: يا بُنَيّ، إفعَلْ الخير إلى كلّ من طلبه منك، فإنْ كان من أهله فقد أصبْت موضعَه وإن لَمْ يكن من أهله كنت أنت من أهله..)٢.

إنَّ هذه المضامين والقيم الراقية التي نقف عندها في هذا الحديث المبارك؛ تحمل من المعاني والعبر والدروس ما تعجز السطور عن الإحاطة بها، وبيان فحواها، لأنها تمثل أنموذجاً فذّاً من فكر وعلم الإمام اللّدنيّ، وهذا لا يعني بالضرورة أنّنا نترك هذه الوصايا والحكم الواردة في هذا الحديث وننحّيها جانباً دون أخذ الفائدة المرجوة منها. فما لا يُدرك كلّه لا يُترك كلّه. ولو بشكل محدود ومقتضب، فأوّلُ تلك الدروس ما نجده في تأكيد الإمام عليه السلام على تمسّكه بالنهج الرسالي العظيم الذي سار عليه آباؤه وأجدادُه الميامين الذين اصطفاهم الله تعالى على جميع خلقه، وجعلهم أئمة يهدون بأمره، واقتفاء إثرهم المبارك، والأخذ بأحاديثهم ورواياتهم والمباركة، وإرشاد الأمّة وحثّها على اتباع هذا النهج. فضلاً عن الإشارة الواضحة لأهمية الحادثة وأثرها الكبير بلحاظ قوله عليه السلام:(أخَذَ أبي بيدي..) الوارد في مطلع الرواية الشريفة.

أمّا الإضاءة الأخرى التي يمكن أن نستشعرها من هذا الحديث فهي الحثّ الشديد من قِبَلِ الإمام الكاظم وأبيه وجدّه عليهم السلام على التخلّق بسجيّة فعل الخير إلى كلّ من طلبه.

نعم فالإمام عليه السلام يؤكّد هذا العنوان الكبير الذي تنضوي تحته كثيرٌ من الأخلاقيات والسلوكيات والآداب الكريمة، ويكون سبباً رئيساً في إشاعة فكر وثقافة التعاون والتعاضد فيما بين الناس، وخَلق حالة من التنافس في اصطناع المعروف للآخرين سعياً لنيل القرب الإلهي، ثم ينتقل عليه السلام في المقطع التالي من حديثه إلى حقيقة واضحة أقرّتها كثيرٌ من التعاليم والسنن الإلهيّةِ تكمن في عدم الإلتفات إلى ماهيّة وأهليّة من يُسْدى المعروف والخير إليه، ومدى استحقاقهِ لهذا الصنيع، حيث يؤكّد عليه السلام المبدأ الأساس في هذا التوجّه، وضرورة أن يوطّن المرء نفسه على التخلّق بهذا الخُلُق الكريم، فإن كان طالب المعروف والخير أهلاً لذلك فقد أصاب فاعل الخير بذلك موضعَه، وإلّا فقد عمل وَفق ما يؤمن به من سلامة هذا السلوك ورجاحته.

من هنا يمكننا القول بأنّ هذا النهج الأخلاقيّ الإلهيّ السليم الذي جاء به النبيّ الأكرم ﷺ، وسار على خطاه إمامنا الكاظِم عليه السلام هو الأنجع والأصلح للوصول إلى الغايات العليا، ونيل رضا الله تعالى، وتطبيق ما أمرَت به الشريعة السمحة من تعاليم وقيم إنسانية ايجابية تشيع فعل الخير، ونشر ثقافة حبّ الخير والمعروف لجميع الناس.

---

١ : ميزان الحكمة، محمد الريشهري ج ١، ص ١٩٣.

٢ : أصول الكافي، الشيخ الكليني ج ٨، ص ١٥٢ .

طلب البقاء
والاستعداد لتحمّل المصائب

حبّ البقاء والتشبّث بالحياة غريزة فطريّة ناشئة من حُبِّ الإنسان لذاته، أودعها الله تعالى في نفسه، وجعلها من أهمّ أسباب استمرار الخلقة وديمومة الحياة، وهناك من الشواهد الكثيرة التي تؤكد هذه الحقيقة، وتبيّن طبيعة سلوك الإنسان وهو يحثّ في سعيه، ويجهد نفسه لتحصيل أسباب عيشه، وبناء حياته، هذا فضلاً عن نفوره من كلّ ما يسوقه إلى الفناء، ويعجّل بموته وزواله، وفراره منه بكلّ ما أوتي من قوةٍ.

ويقيناً أنّ هذه الغريزة ليست مذمومة اجمالاً، فهي تختلف تبعاً للغاية والهدف والدافع، فمن أحبّ البقاء وطلبه لأجل غاية سامية، وهدف رساليّ كالإخلاص في الطاعة لله تعالى، والتزوّد من الحسنات، واستباق الخيرات؛ فهو أمر حَسن ومُحَبّب، أكّدته جملة من الأحاديث المروية عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام كقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام واصفاً الدنيا:(مهبط وحي الله، ومتجر أولياء الله، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة..)١.

أما إذا كانت الغاية والهدف غير ذلك، بمعنى أنْ يتمسّك الإنسان بالحياة وحبّ للدنيا لا لشيء إلّا لإشباع غرائزه، والتلذّذ بارتكاب المعاصي واقتراف الآثام، فإنّ ذلك يعدّ من أسوء الخصال، وأذمّ الصفات التي تردي بالإنسان وتجعله عرضة للعقاب الإلهيّ.

ومما لا شكّ فيه أنّ الرغبة بطلب البقاء، والتمسّك بفكرة الخلود في هذه الدنيا بلحاظ الغاية والهدف السامي الذي أشرنا إليه؛ له آثار وتبعات توجب تحمُّل الإنسان كثيراً من المتاعب والمصائب والابتلاءات على الصُعُد الماديّة والمعنويّة، وهذا ما نحاول أنْ نقف عنده ونحن نستنير بواحدة من أعظم وأرق وصايا وحكم إمامنا محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام، وجعلها موضوعاً لبحثنا في هذه الوقفة، حيث يقول عليه السلام:(من طلب البقاء فليُعِدَّ للمصائب- للبلاء - قلباً صبوراً)٢.

يبيّن إمامنا الجواد عليه السلام من خلال هذا الحديث المبارك حتميّة التلازم بين السعي في طلب البقاء في الدنيا والاستعداد لتحمّل المصائب والبلاء، وهذا أمر بديهي، ومفروغ منه لا سيما عند استشعارنا وتدبّرنا في كثير من النصوص القرآنية، والأحاديث الشريفة المروّية عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، والأئمّة الأطهار عليهم السلام التي أكّدت هذه الحقيقة كقوله تبارك وتعالى مخبراً عن ماهية الابتلاءات الإلهية التي تصيب الإنسان، وتدخله في دائرة التمحيص نتيجة بقائهم في الحياة الدنيا، حيث يقول عزَّ وجلّ:(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفُ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)٣، (وهذا ديدن الدنيا، فكم جمحت بطالبها وأردَتْ راكبها، وخانت الواثق بها، وأزعجت المطمئنّ إليها، فلا تدومُ أحوالها، ولا يسلم نُزّالها، فجمْعُها إلى انصداع، ووصْلُها إلى انقطاع)٤، أمّا الأحاديث الشريفة التي وردت في هذا السياق فهي كثيرة، أكدت في مجملها المعنى ذاته، وحكت لنا طبيعة المصائب والابتلاءات التي أشار إليها إمامنا الجواد عليه السلام في الحديث محل البحث، ومنها ما رُوي عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، قوله في أحدى خطبه في العيدين: الدنيا دار بلاء، ومنزل بُلغة وعناءٍ، قد نُزِعت عنها نفوس السعداء، وانتُزِعَت بالكره من أيدي الأشقياء، فأسعد الناس بها أرغبُهم عنها، وأشقاهم بها أرغبُهم فيها..)٥.

من هنا تتبيّن لنا أهمية الحكمة البالغة التي أراد الإمام الجواد عليه السلام إيصالها للأمّة من خلال هذا الحديث المبارك، وتحذيره من الرغبة الجامحة بالبقاء، وحبّ الاستمرار في الحياة الدنيا دون الاستعداد لها، وامتلاك القدرة الكافية على تحمّل المصائب والبلايا، والتحلي بالصبر والتجلّد في جميع المواطن.

---

١ : نهج البلاغة : الحكمة ١٣١.

٢ : بحار الأنوار، ج٧٥، ص٨١.

٣ : سورة البقرة، الآية - ١٥٥.

٤ : التمحيص، محمد بن همام الاسكافي، ص٥.

٥ : في البحار : واشغلهم.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

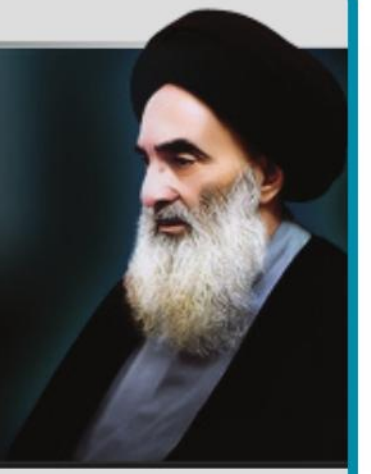

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

توجيهات المرجعية

من نصائح سماحة المرجع الديني الأعلى (دام ظلّه)

للشباب المؤمن

مرة أخرى تجسد المرجعية الرشيدة دورها الرسالي العظيم في قيادة مسيرة الأمة، وتوجيهها نحو الصلاح والخير، والحفاظ على هويتها الإسلامية الأصيلة، سيراً على النهج العظيم الذي خطه لنا الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام والمستمد من الدستور الإلهي الخالد القرآن الكريم، هذا ما نلمسه بين الفينة والأخرى من خلال الاهتمام البالغ الذي يبديه المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لأحوال البلد، ووصاياه وتوجيهاته السديدة لأبنائه الشرفاء، ولعل أهمها ما أجاب به سماحته شخصيا لطلبٍ جمعٍ من الشباب الجامعي، وإسداء النصائح والتوجيهات التي تهم هذه الشريحة المهمة من المجتمع، وترسم لهم معالم الدور المناط بهم في هذه المرحلة، وفيما يلي نص الاستفتاء الموجه لسماحة المرجع الأعلى ورده عليه.

تحيّة طيبة للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).

نحن جمعٌ من الشباب الجامعي ومن الذين ينشطون في المجال الاجتماعي، نرجو التفضّل علينا ببعض النصائح التي تنفعنا في هذه الأيّام والتي توضح دور الشباب وماذا يتطلّب منهم لكي يمارسوا دورهم، وغيرها من النصائح التي تنفعهم برأيكم الكريم.

جمعٌ من الشباب الجامعي والناشطين الاجتماعيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي ـ بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

الأولى: لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة، فلا يفرطن أحدكم بهذا الاعتقاد بحالٍ بعد أن دلّت عليه الأدلّة الواضحة وقضى به المنهج القويم، فكل كائن في هذا العالم ـ إذا سبر الإنسان أغواره ـ صنع بديع يدلّ على صانع قدير وخالق عظيم، وقد توالت رسائله سبحانه من خلال أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها عزّ وجل أنّ حقيقة هذه الحياة ـ كما رسمها هو ـ مضمار يبلو فيه عباده أيّهم أحسن عملاً، فمن حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد غاب عنه من الحياة معناها وآفاقها وعاقبتها وأظلمت عليه المسيرة فيها، فليحافظ كلّ واحدٍ منكم على اعتقاده بذلك، وليجعله أعزّ الأشياء لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً واعتباراً حتّى يكون حاضراً عنده، ينظر إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند الصباح يحمد القوم السرى.

وإذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان شبابه ضعفاً في دينٍ مثل تثاقلٍ عن فريضةٍ أو رغبةٍ في ملذّةٍ فلا يقطعن ارتباطه بالله سبحانه وتعالى تماماً، فيصعّب على نفسه سبيل الرجعة، وليعلم أنّ الإنسان إذا تنكّر لأمر الله سبحانه في حالة الشعور بالقوّة والعافية اغتراراً بها فإنّه يؤوب إليه تعالى في مواطن العجز والضعف اضطراراً، فليتأمل حين عنفوانه ـ الذي لا يتجاوز مدّة محدودة ـ في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن والمرض والشيخوخة.

وإيّاه أن ينزلق إلى التشكيك في المبادئ الثابتة لتوجيه مشروعية ممارساته وسلوكه اقتفاءً لشبهات لم يصبر على متابعة البحث فيها، أو استرسالاً في الاعتماد على أفكارٍ غير ناضجة أو اغتراراً بملذّات هذه الحياة وزبرجها، أو امتعاضاً من استغلال بعضٍ لاسم الدين للمقاصد الشخصيّة، فإنّ الحقّ لا يقاس بالرجال بل يقاس الرجال بالحق.

العتبة الكاظمية المقدسة
تكرّم عوائل شهداء قضاء الخالص

أقام وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون والتنسيق مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حفل تكريم كوكبة من عوائل شهداء الحشد الشعبي الذين بذلوا دمائهم الزكية دفاعاً عن ارض العراق ومقدساته في قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى، تأتي هذه الخطوة من قبل إدارة العتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد منهجيتها المباركة ودعمها المتواصل لعوائل وذوي شهداء المجاهدين من الحشد الشعبي المقدس، بناءً على توجهات المرجعية العُليا التي تحث على العناية الكريمة بهذه الشريحة الكريمة التي قدمت الغالي والنفيس، وضحّت بأرواح أبنائها للذّود عن تراب هذا الوطن الغالي، ووقفوا سدّاً منيعاً في وجه كيان داعش الإجرامي.

واستهل الحفل بتلاوة معطرة لقارئ العتبة الكاظمية المقدسة الخادم سجاد أحمد، بعدها ألقيت محاضرة دينية للشيخ عماد الكاظمي بين خلالها المسؤولية الكبيرة التي تقع على الجميع تجاه تلك العوائل التي قدمت فلذات أكبادها، مشيراً أن هذه اللقاءات يجب أن لا تكون فقط لإلقاء كلمات وإشادة بل أن تترجم إلى واقع ونعرف حقيقة المسؤولية، فعلى مؤسسات الدولة مسؤولية تكريم تلك العوائل وقضاء حوائجهم والتخفيف من معاناتهم وتأمين سبل العيش الكريم لهم وعلى مؤسسات المجتمع المدني أن تؤدي واجبها اتجاههم من خلال كفالتها الأيتام وتفقد أحوالهم والسعي الحثيث في تلبية أمورهم، واستطرد في حديثه عن دور العتبة الكاظمية المقدسة الذي لا ينفصل عن العتبات الأخرى وخدماتها ومبادراتها ومواقفها المشرفة في رعاية شريحة ذوي من رخصوا دمائهم الزاكية لأجل أن تستمر عجلة الحياة في بلدنا العراق، وشهد الحفل عرض الفلم الوثائقي(المرجعية والسكة الصواب) من إنتاج تلفزيون الجوادين ومشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة حيث صدحت أصواتهم بقراءة القصائد التي افتخرت بتضحيات الشهداء الأبطال الذين سقت دماؤهم أرض العراق واختتم الحفل بتكريم تلك العوائل المجاهدة وتوزيع المبالغ المادية والهدايا العينية عليهم من بركات الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام.

خُدّام العتبة الكاظمية المقدسة
يتفقّدون عوائل شهداء مدينة الصدر

إيماناً منها بضرورة التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الأصيل وانطلاقاً من مواقفها الإنسانية النبيلة، قام وفد من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام بزيارة عوائل شهداء مدينة الصدر الذين طالتهم يد الإرهاب في تفجير أحدى الأسواق الشعبية والذي خلف عشرات الشهداء والجرحى من أبنائنا وأهلنا في تلك المنطقة، ونقل الوفد الزائر تعازي ومواساة جميع خدّام العتبة المقدسة بهذا المصاب الجلل إلى ذوي الشهداء، وأبتهل إلى الله تعالى أن يلهمهم الصبر والسلوان ودعواتهم لجميع الجرحى بالشفاء العاجل.

كما استنكرت وأدانت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بجميع خدمتها ومنتسبيها تلك الأعمال الإجرامية الجبانة التي استهدفت أبناء شعبنا العراقي الصابر، وأكدت على ضرورة الثبات والعزيمة، والتحلي بالإرادة والإصرار على الخط الرسالي الخالد لمنهج أهل البيت عليهم السلام لنيل شرف الشهادة والفوز العظيم.

كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام

حديث ملأ الآفاق

الكرامة منحةٌ إلهيةٌ خصها الباري عزوجل للصفوة من عباده، وجعلها واحدة من أعظم السبل لبيان آثار رحمته وحكمته، والتعريف بمنزلة أوليائه، واثبات دعواهم، وقد اظهر الله تعالى جُملة من المعاجز والكرامات العظيمة على أيدي أصحابها في حياتهم وبعد مماتهم تحقيقاً لهذا الهدف، ولعل خير شاهد على ذلك ما منح الله تعالى لنبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، وأئمة أهل البيت عليهم السلام من كرامات كبيرة تعظيماً لقدرهم ومكانتهم، وترسيخاً لإيمان الناس بهم، وحاجتهم إليهم في الشدة والرخاء، وقد أطلعنا التأريخ على الكثير من تلك الكرامات والمعاجز الواردة في هذا السياق منها ما أورده الشيخ الجليل أحمد النراقي في كتابه (الخزائن)، ويذكر فيها كرامتين للإمامين الجوادين عليهما السلام اللذين عُرِفا بكراماتهما الجمّة التي ملأت الآفاق، وتحدث عنها القاصي والداني، وفيما يأتي نص الكرامتين:

كرامتان

قال الشيخ أحمد النراقي (١١٨٥ – ١٢٤٥ هـ) في كتابه (الخزائن) الذي ألّفه للتسلية والترويح عن طلبة العلوم الدينية نظراً لما يقاسونه من إرهاق وجهد في سبيل جمع وتحصيل العلوم والمعارف، يذكر هذه الكرامة التي شهدها بنفسه قبل أكثر من مئتي سنة في الروضة الكاظمية المقدسة:

الكرامة الأولى:

تشرفت عام ألف ومئتين وعشرة (١٧٩٥ م) للحج وزيارة بيت الله الحرام، ودخلت مدينة بغداد، وتوقفنا في البقعة الكاظمية المباركة عدة أيام للاجتماع، فاتفق أني كنت في ليلة الجمعة في الروضة الكاظمية المباركة مع جماعة من الأصدقاء ورفاق السفر، وبعد أن فرغت من تعقيبات صلاة العشاء وقبل ازدحام الناس، نهضت وجئت عند الرأس المبارك لكي أقرأ دعاء كُميل في ذلك المكان مع حضور قلب تام. سمعتُ صياح جماعة من نساء ورجال على باب الروضة المقدسة، بحيث حالَ دون حضور القلب لديّ، وصار الصوت عالياً جداً.

قلت لأحد رفاقي: انظر إلى هؤلاء كيف يرفعون أصواتهم في مثل هذا المكان وفي مثل هذا الوقت. ولما ازداد صوتهم ارتفاعاً نهضت مع بعض رفاقي للذهاب عند الرجلين لكي نعرف ما هو سر ارتفاع الأصوات، ورأيت الشيخ محمد سادن الروضة المقدسة واقفاً عند بابها وعدة نساء دخلن الروضة وإحداهن آخذة بتلابيب ثلاث نسوة أخريات، وتقول: واحدة منكن سرقت محفظة نقودي، وهنّ ينكرن ذلك. قالت: إذن تأخذن بقفل الضريح في هذا المكان المبارك وتقسمن بهذين الإمامين الجليلين لكي أطمئن أنا وأدعكن. وقفنا نحن والزملاء لنرى إلى أين سيصل الأمر بهن، ثم تقدمت إحدى النساء الثلاث وهي في غاية الطمأنينة وأمسكت بالقفل وقالت: يا أبا الجوادين أنت تعلم أني بريئة. قالت المرأة صاحبة المال: يمكنك أن تذهبي فقد اطمأننتُ مِن جانبك. ثم تقدمت الأخرى وتكلمت بمثل الأولى وذهبت.

جاءت الثالثة وأمسكت القفل، وما إن قالت يا أبا الجوادين أنت تعلم أني بريئة حتى رأيناها تنقلع من مكانها ثم تسقط إلى الأرض ثانية ثم ما لبثت أن تغيّر لونها كالدم اليابس وكذا عيناها ثم انعقد لسانها.

فرفع الشيخ محمد صوته بالتكبير، وكذا فعل سائر أهل الروضة، ثم أمر الشيخ أن تُسحب المرأة من رجلها وتوضع في صفّة من صفوف الرواق المقدس. وبقينا نحن ننتظر عاقبة الأمر.

وظلت المرأة فاقدة الوعي حتى السَحَر حيث انتبهت بمقدار استطاعت معه القول بالإشارة أين تضع محفظة تلك المرأة وأن تُعطى لها. وتصدق ذووها بعدة خراف كفّارة عن عملها لكي تتخلص مما هي فيه، وبقيت كذلك حتى الصباح، وماتت في اليوم نفسه.

الكرامة الثانية:

حكاية: نقل ثقة عن الشيخ محمد سادن الروضة الكاظمية المقدسة - والشيخ نفسه رجل متدين التقيته بنفسي - أنه قال: في الوقت الذي كان حسن باشا والي العراق العربي، وكان متمكناً في بغداد، وفي أحد الأيام (من شهر جمادى الثانية) وكان جماعة من الأمراء والأفندية والأعيان من آل عثمان حاضرين في

مجمعه، سأل: لِمَ يُقال ان أول رجب مشع بالأنوار؟ قال أحدهم: لأنه تشع الأنوار في الليل على قبور أئمة الدين. قال الباشا: إن مَحالّ قبور الأئمة في هذه المملكة كثيرة، وإن مجاوري قبور الأئمة سيشاهدون ذلك، ثم طلب سادن مثوى أبي حنيفة وسادن الشيخ عبد القادر واستفسر منهما عن هذا الموضوع. فقالا: نحن لم نشاهد شيئاً من هذا القبيل. قال حسن باشا: إن موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام هما من أكابر الدين أيضاً بل ترى الروافض أن طاعتهم واجبة ، فحري أن نسأل سادن روضتهما أيضاً ، وأرسل في ساعته ملازماً من الشرطة لطلب سادن الروضة الكاظمية. يقول الشيخ محمد: كان السادن آنذاك والدي، وكان عمري حوالي العشرين وكنا مع والدي نسكن مدينة الكاظمية إذ جاء الملازم لإحضار والدي الذي لم يكن يعرف ماذا يريدون منه. ذهبوا به إلى بغداد ورافقته إلى الباشا حيث وقفت على الباب وأدخلوا أبي عليه، وبعد ذلك سأل الباشا من والدي أنه يقال: إن الليلة الأولى من رجب تسعى المشعة بالأنوار بسبب نزول الأنوار من السماء على قبور أئمة الدين، فهل شاهدت أنت في قبر الكاظمين شيئاً من هذا ؟ أجاب أبي على البداهة: أجل هو كذلك، لقد رأيت ذلك مراراً. قال الباشا: هذا أمر غريب، وأول رجب على الأبواب، فاستعد فإني سأقيم في الليلة الأولى من رجب في الروضة الكاظمية المقدسة. عندما سمع أبي هذا الكلام غاص في الفكر وقال مع نفسه: ما هذه الجرأة التي تجرأتها ؟ وما هذا الكلام الذي صدر مني؟ أوَ لا يُحتمل أن يكون المراد من النور غير النور الظاهري؟ وإني لم أرَ نوراً محسوساً؟ ... وخرج من عند الباشا متحيراً مهموماً. وعندما رأيته لاحظت آثار التغيّر والضيق عليه، وسألته عن السبب، فقال : بنيّ لقد أوقعت نفسي في مهلكة. وتوجهنا إلى الكاظمية ونحن في حالة يُرثى لها. وانشغل أبي في بقية الشهر بالوصية والتوديع وأداء أموره العالقة، وكان لا يأكل ولا ينام بل يقضي أوقاته بالبكاء والتضرع، وكان في الليالي يتضرع في الروضة الكاظمية ويتوسل بالأرواح المقدسة للأئمة عليهم السلام ويستشفع بخدمته لهم حتى آخر يوم من شهر جمادى الثانية؛ إذ وصلت قبيل الغروب كوكبة الباشا ودخل هو أيضاً وطلب والدي قائلاً له: اخلوا لي الروضة بعد الغروب، واخرجوا الزوار. وكذلك فعل والدي تنفيذاً لأوامر الباشا، وعند وقت صلاة العشاء دخل الباشا الروضة وأمر أن تُطفأ شموع الروضة وأن تبقى الروضة المقدسة مظلمة. وقرأ الباشا الفاتحة، وذهب خلف رأس الضريح المقدس وانشغل بالصلاة والأدعية. وكان أبي في الجهة المقابلة مستلماً للضريح المقدس، وكان يمسح بمحاسنه الأرض ويحك ثَم بوجهه ويتضرع ويبكي وتجري الدموع من عينيه كالمطر. وقد أجهشتُ بالبكاء لما رأيتُ من عجزه وتضرعه، ومرت على هذه الحالة زهاء ساعتين، وكان أبي يوشك أن تخرج روحه وإذا بالسقف المحاذي لأعلى الضريح انشق ولاحظنا كأن مئة ألف شمس وقمر وشمع ومشعل صبّ ضياءه دفعة واحدة على الضريح المقدس والروضة الكاظمية، بحيث صارت الروضة التي كانت مطفأة الأنوار ليلاً، أنور ألف مرة مما هي في النهار، وارتفع صوت حسن باشا الذي كان يهتف مكرراً: صلّى الله على النبي محمد وآله. ثم إن الباشا نهض وقبّل الضريح، وطلب والدي، وأخذ بلحيته وقرّبه إلى نفسه ثم قبّل ما بين عينيه وقال: أعظم بمخدومك، لمثل هذا المولى تسوغ الخدمة، ثم أمر بصلات وهبات كثيرة لوالدي وسائر خدام الروضة المباركة، ورجع إلى بغداد في الليلة نفسها.

المصدر:

https://www.yahosein.com/vb/showthread.php?t=145310

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يحضر حفل افتتاح مشروع طباعة الكتب الحوزوية المنهجية

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة والوفد المرافق له حفل ديوان الوقف الشيعي لإطلاق مشروع طباعة الكتب المنهجية لطلبة الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف، وافتتح المشروع في المسجد الهندي بالنجف الأشرف تحت شعار: (مَن يُرد اللهُ به خيراً يُفقهه في الدين)، ويسهم المشروع في توفر الكتب الدراسية ومصادرها والتي لم يتوافر بعضها في دور الطبع والنشر، فضلاً عن توفير الكتب المنهجية الحوزوية مجاناً قبال ارتفاع أسعارها مما يخفف المعاناة الشرائية عن طلبة الحوزة العلمية الدينية.

وبدأ الحفل بآيٍ من الذكر الحكيم، ثم الوقوف لقراءة سورة الفاتحة ترحماً إلى أرواح علمائنا الأعلام (طاب ثراهم) وشهداء العراق الأبرار، وألقى معالي السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمة بالمناسبة، تلتها كلمة الأستاذ الأول المتمرس الدكتور محمد حسين الصغير، وبعده قصيدة الشاعر عبد الحسين حمد، واختتم الحفل برفع الستار عن مشروع الكتب المطبوعة.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في مراسم تشييع الشيخ واعظ طبسي رحمه الله

شارك الأمين العام للعتبة المقدسة والوفد المرافق له في مراسم تشييع الشيخ واعظ طبسي رحمه الله متولي العتبة الرضوية المقدسة، وحضر مجالس الفاتحة التي أقيمت داخل العتبة المقدسة وخارجها لمناسبة رحيله، وشارك أيضاً مع خدم العتبات المقدسة الأخرى في العراق، وخدم العتبة الرضوية المقدسة في مراسم غسل الضريح الشريف للإمام الرضا عليه السلام.

وعلى صعيد متصل زار الوفد مدينة كاشان للاطلاع على معامل تصنيع السجاد اليدوي الذي تقوم شركة (ترنج ومحراب) بتصنيعه وإهداءه إلى العتبة المقدسة، كما زار أيضاً مشهد (أردهال) الذي يبعد نحو ٤٢ كيلو متراً عن مدينة كاشان ويضم مرقد السيد علي بن الإمام الباقر عليه السلام المستشهد سنة ١١٦هـ في واقعة تشبه واقعة كربلاء من عدة نواحي.

العتبة الكاظمية المقدسة

تستضيف مجاميع من وفود الطلبة

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برامجها التواصلية مع عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ضمن قاطع تربية الكرخ الثالثة، فقد استقبل قسم العلاقات العامة مجاميع من الوفود الطلابية لعوائل الشهداء والمتعففين في مناطق:(الحرية، الشعلة، حي الجوادين، حي الخطيب، والدولعي وجكوك)، وأعد لهم برنامجاً خاصاً لضيافتهم شمل مرافقتهم بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وأداء مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح المقدس للإمامين الكاظمين عليهما السلام، والاطلاع على معالم هذا الصرح الإسلامي، وما يشهده من حركة عمرانية وخدمية وثقافية، وزيارة مكتبة الجوادين العامة والاستماع لشرح مختصر عن تاريخها الحافل بالعطاء، ونبذة عن أهم الكتب والعناوين المهمة، والمخطوطات النفيسة الموجودة في هذه المكتبة العريقة، والتوكيد على ضرورة الحفاظ على هذا التراث الحضاري وإظهار مدى تأثيره على الآخرين، وما يمثله من أرضية مناسبة لبناء المستقبل.

كما شمل البرنامج إقامة محاضرات فقهية وعقائدية في قاعات وحدة التدريب والتأهيل وبحضور عددٍ من المشايخ الفضلاء في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، الذين أكدوا في محاضراتهم الدينية والتوجيهية للطلبة على محاربة بعض المظاهر السلبية السائدة في المجتمع والالتزام بالضوابط الشرعية، والتحلي بأخلاق أهل البيت عليهم السلام وتشجيعهم على الاهتمام بالمطالعة والتنمية المعرفية، كما شملت جولاتهم زيارة صحن التوسعة الشمالي وزيارة معرض النقش والزخرفة والاطلاع على اللوحات الفنية التي تعكس المعالم التاريخية والحضارية للعتبة المقدسة ومدينة الكاظمية المقدسة، واختتمت الجولة بالضيافة في مضيف الإمامين الجوادين وتقديم بعض الهدايا لهم.

في السياق ذاته أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف في قاعة الحمزة محاضرة دينية تثقيفية لعدد من الطلاب الأيتام وأبناء العوائل المتعففة، وذلك ضمن برنامج أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسبقاً لاستضافة الوفود الطلابية واستمر على مدى أسابيع وضم الوفد كلاً من طلاب مدرسة (الفيحاء للبنين)، ومدرسة(أبو ذر الغفاري للبنين)، ومدرسة (الفرزدق للبنين)، ومجموعة من الأساتذة، وألقيت خلال البرنامج على مسامع الطلبة محاضرة دينية تربوية إرشادية أعدها قسم الشؤون الفكرية والإعلام، اختتمت بتبادل الأسئلة بين المحاضر والطلاب لغرض توضيح ما شق عليهم فهمه من المسائل الفقهية والعقائدية، ولفت انتباههم إلى أهمية معرفة هذه الأمور ومدى فائدتها للفرد المسلم، تبعها جولة تعريفية بمعالم العتبة المقدسة، والتبرك بوجبة طعام داخل مضيف الجوادين، كما تمّ تقديم بعض المطبوعات والهدايا لهم، ومن الجدير بالذكر أن أمانة العتبة تكفلت مهمة نقل الطلاب ذهابا وإياباً.

العتبة الكاظمية المقدسة تحتضن أعمال الندوة العلمية لهيئة النزاهة

حرصت العتبة الكاظمية المقدسة على احتضان ورعاية العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها المؤسسات والجهات الحكومية سعياً منها لإثراء الساحة الثقافية والعلمية، والإسهام في عملية التقدم والتطوير النوعي لبنية المجتمع العراقي، وتجسيدا لهذا النهج السليم استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الندوة العلمية لهيئة النزاهة وكانت بعنوان: (أخلاقيات الأداء الوظيفي ودورها في تعزيز ثقافة النزاهة) في قاعة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة، ورئيس هيئة النزاهة الدكتور حسن الياسري، وعدد من مديري الدوائر الحكومية، ونخبة من موظفي هيئة النزاهة وخَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتأتي هذه الخطوة سعياً لتحقيق مبدأ النزاهة، ومكافحة الفساد في المؤسسات الحكومية كافة، وعدم السماح للسلوكيات المنحرفة أن تستشري بين الأوساط الاجتماعية.

واستهلت الندوة بتلاوة آيٍ من كتاب الله العزيز شنف بها أسماع الحاضرين القارئ السيد عبد الكريم قاسم، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة قائلاً: (هناك مسؤولية ملقاة على عاتق العتبة الكاظمية المقدسة تحتم علينا أن تساهم في تطور المجتمع، ولها أدوار متنوعة ومتعددة مع الدوائر الحكومية والجامعات والمؤسسات الإنسانية) وأكد في جانب آخر على ضرورة تفعيل هذه الندوات بشكل ايجابي قائلاً: (يجب أن تحوّل هذه الدراسات والبحوث إلى واقع عملي، وأن تأخذ طريقها في معالجة الفساد بشتى أشكاله وأنواعه وتغيير الواقع بالشكل الإيجابي الذي يصب في مصلحة هذا البلد).

بعدها ألقى رئيس هيئة النزاهة الدكتور حسن الياسري كلمة بهذه المناسبة تضمنت نقاطاً عدة أكدت ضرورة تكريس الجهود لوضع الخطط الكفيلة لمعالجة الفساد، وإشاعة ثقافة الحفاظ على المال العام الذي يعد أحد الأسباب الرئيسة للنهوض بعملية البناء والتنمية الاقتصادية.

بعدها بدأت أعمال الجلسة العلمية التي ترأس إدارتها عضو مجلس الإدارة الدكتور ثامر الزبيدي، استهلها بتقديم أهداف هذه الندوة البحثية ومضامينها، وسبل توظيفها في معالجة وضعنا الراهن، ثم استمع الحضور إلى الباحث الدكتور محمد حسين علي نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وكان

حسين علي السعدي

بحثه تحت عنوان (بناء السلوك الأخلاقي الوظيفي)، حيث ناقش فيه محورين رئيسيين هما بناء السلوك الأخلاقي الشخصي، والدور المنظمي في السلوك، وأشار إلى ضرورة تبني ثقافة العمل والالتزام بالمعايير القياسية والقوانين، ومراعاة قواعد العمل الصحيحة والواجبة، واجتناب المخالفات المهنية للحيلولة دون حدوث أية تداعيات تكون ضارة لكل من الفرد والمنظمة والمجتمع، بعدها قدم الباحث الأستاذ صالح عبود التميمي معاون مدير عام دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية بحثه الموسوم (دوافع السلوك بين علم الاجتماع والتشريع)، بيّن فيه كيفية اكتساب الثقافة الصحيحة، وتجذيرها انطلاقاً من الفكر الإيماني والقيم الإنسانية التي أكد عليها الأئمة المعصومون عليهم السلام، ثم ناقش الدكتور حسين علاوي خليفة رئيس مركز أكد للدراسات الإستراتيجية والشؤون المستقبلية ورقته البحثية بعنوان:(الممارسات المثلى للسلوك الوظيفي ودورها في مكافحة الفساد: نظرة سياسية عامة) والذي سلط الضوء فيه على الأجهزة الرقابية والمنظمات الاجتماعية ودورها الكبير في رسم سياسة إصلاحية جديدة تتناسب مع المرحلة الراهنة، واختتمت الندوة العلمية بمداخلات وأسئلة السادة الحاضرين أثرتها من حيث الطرح والحوار.

وعلى صعيد ذي صلة: حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أعمال المؤتمر العلمي السنوي الثامن لهيئة النزاهة والذي عقد تحت شعار: (السياسات الفُضلى لمنع الفساد ومكافحته)، بمشاركة عديد من الشخصيات الاجتماعية والأكاديمية، وشهد المؤتمر عدداً من الجلسات العلمية والبحثية شارك فيها (٤٥) باحثاً، أكدوا خلالها على ضرورة تعزيز دور النخب الأكاديمية والباحثين في عملية مكافحة الفساد، ونشر ثقافة النزاهة والحفاظ على المال العام، من جانبه أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالجهود المباركة التي قدمت من قبل القائمين على هذا المؤتمر العلمي، داعياً الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في الندوة العلمية حول التوحد

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الندوة العلمية التي أقامتها كلية الطب/ جامعة النهرين في قاعة المؤتمرات حول التوحد وفرط الحركة والاضطرابات النفسية لدى الأطفال، وحضر الندوة العديد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والاجتماعية والتربوية، واستعرضت خلال الندوة أسباب التوحد التي تصيب الجهاز التطوري للطفل الآخذة بالتزايد في الوقت الحاضر، وأصبحت موضعاً لاهتمام المنظمات الدولية الراعية للطفولة والإنسانية، كما سلطت الضوء على أهم أعراض التوحد والاضطرابات السلوكية التي تسبب ضعف التواصل الاجتماعي للطفل المصاب مع حركات تكرارية نمطية واهتمامات محدودة، وتوضيح كيفية التعامل مع الأشخاص المصابين بهذا المرض، وآخر التطورات العلمية في أساليب المعالجة، وفي ختام الندوة أعرب وفد العتبة المقدسة عن بالغ شكره وتقديره إلى اللجنة المنظمة للندوة العلمية وجهودهم الإنسانية الطيبة التي تسهم في تقديم الخدمات الإنسانية لشريحة خاصة في المجتمع متمنين لهم دوام التوفيق والنجاح. في الوقت ذاته قدّم عميد كلية الطب/ جامعة النهرين الأستاذ الدكتور علاء غني حسين للعتبة الكاظمية المقدسة درع المشاركة وذلك لدورها في نشر الوعي الصحي والثقافي واهتمامها في رعاية الحالات الإنسانية للأطفال.

العتبة الكاظمية المقدسة

تستضيف الاجتماع الثاني لتطوير المناطق المحيطة بالعتبات المقدسة

رعد عبدالله التميمي

عقد في قاعة دار القرآن الكريم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف الاجتماع الثاني لتطوير المناطق المحيطة بالعتبات المقدسة، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة وممثلي الأمانة العامة لمجلس الوزراء والعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والعسكرية والأمانة العامة للمزارات الشريفة ودائرة العتبات المقدسة في ديوان الوقف الشيعي وأمانة مسجد الكوفة المعظم، حيث افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الاجتماع بكلمة رحّب في مستهلها بالحضور المشاركين فيه، وأثنى على الجهود الحثيثة المقدمة من قبل الجميع، وحالة التواصل والتعاون والتنسيق من أجل خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام، مباركاً إنجاز المشاريع التطويرية التي من شأنها الإسهام في استيعاب الجموع الكبيرة التي تتوافد يوميا لهذه الأماكن المقدسة، فضلا عن الأعياد والمناسبات الدينية، والسعي وراء تحقيق الأجواء الإيمانية المناسبة لأداء واجباتهم العبادية.

بعدها تم مناقشة إمكانية تطوير المناطق المحيطة بالعتبات المقدسة، وبحث منح صلاحيات الإستملاك والشروع في تقديم دراسات حول هذا الموضوع الذي سيناقش في اجتماعات لاحقة، ولتسليط الضوء على طبيعة الاجتماع، ونتائجه تحدث نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور محمد حسين علي حسين لأسرة مجلة منبر الجوادين قائلاً: عقد الاجتماع الموسع بإشراف الأمانة العامة لمجلس الوزراء وديوان الوقف الشيعي لتوصيف الحاجة الملحة والمتزايدة في توفير مساحات تتناسب مع حاجة العتبات المقدسة لتقديم خدماتها للزائرين الكرام، كما أكدّ الاجتماع على أن تكون هناك مساحة تقدر ب(٥٠٠م٢) حول مركز كلّ من هذه الأماكن المقدسة تراعى خلالها الإمكانيات المادية والخدمية التي تحتاج إليها، وقد أثمر الاجتماع بالوصول إلى توصيات تصل لمستوى التشريع تلزم جميع الأطراف ذات العلاقة. وأضاف قائلاً: إن السعي في إنجاز مثل هكذا مشاريع حيوية ومهمة يحتاج إلى إسناد حكومي من أجل تطوير رقعة المساحات المحيطة بالعتبات المقدسة، ومنها العتبة الكاظمية المقدسة التي تفتقد إلى مساحات عبادية كافية وتجدُ بعضاً من جدرانها ملتصقاً بالدور السكنية والمحال التجارية، لذا من خلال هذه الخطط والمشاريع سنحاول استملاك تلك العقارات عن طريق الشراء من مالكيها بمبالغ مالية تفوق أحياناً سعر السوق الاعتيادي وفق السياقات الأصولية والقانونية، وأضاف: بالرغم من الأزمة المالية التي يمرّ بها بلدنا العزيز يجب أن تكون هناك خطط مستقبلية بعيدة المدى لتطوير العتبات المقدسة، وهذا يحتاج إلى إعداد دراسات مستفيضة ومساحات تتناسب مع حجم الخدمات التي تقدم للزائر الكريم، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جادة في هذا الموضوع من خلال عقد مؤتمرها العلمي السنوي السابع في شهر شعبان المقبل إن شاء الله تعالى والذي يتفاعل مع استشراف الرؤى المستقبلية والتخطيط الحضري لمدينة الكاظمية المقدسة فضلاً عن عمقها الأثري والإسلامي والحضاري والتجاري.

الدكتور محمد حسين

في السياق ذاته تحدّث نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي عن طبيعة هذا الاجتماع وأهمية انعقاده في هذا الوقت، حيث عبّرَ عن ارتياحه لهذه الجهود المبذولة من قبل العتبات المقدسة، وخصوصاً ما طرح في هذا الاجتماع الذي تضمّن مناقشة اقتراحات عدة لرسم صورة موحدة في موضوع المباني المحيطة بالعتبات المقدسة على أن يكون لها رأي خاص من حيث الارتفاعات والأشكال الهندسية لجميع المباني بما يتناسب وقدسية المكان وخصوصاً عند المسلمين، ومن جانب آخر تحدّث عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة المهندس جعفر سعيد جعفر قائلا: تشرفنا هذا اليوم بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام مما أتاح لنا التبرك بنورهما الوهّاج لنتحدث بجدية عن بعض التجاوزات التي سببتها بعض الأبنية المحيطة بالعتبات المقدسة، لذا فقد عقد اجتماع العتبات والمزارات الشريفة للحدّ من هذه الأبنية ذات الارتفاعات والأشكال غير المناسبة والتي تسبب اختناقاً واضحاً للعتبات المقدسة مما يُسبب إرباكاً جلياً نسبةً لأعداد الزائرين المليونية الذين ينتظرون أن تقدم لهم أفضل الخدمات، أما ممثل دائرة العتبات المقدسة الحاج فاضل علي الانباري فقد أشار إلى ما توصلت إليه فقرات الاجتماع قائلا: نأمل مستقبلا أن يكون هناك شعاع فاصل بين العتبات والأبنية بمسافة خمسمائة متر مما يُتيح للزائر رؤية القباب الشريفة من بعيد مما يحقق أبعاداً عدة، منها معنوية ومادية في نفس الوقت وعليه تم تحديد خمسة عشر يوما لتقديم الدراسات اللازمة بهذا الصدد ومن الله التوفيق.

السيد أفضل الشامي

المهندس جعفر سعيد

الحاج فاضل علي الانباري

إن السعي في إنجاز مشاريع حيوية ومهمة يحتاج إلى إسناد حكومي من أجل تطوير رقعة المساحات المحيطة بالعتبات المقدسة

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم دورة في نظم الإدارة الحديثة

ضمن اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إدخال مفاهيم وبرامج جديدة في التنمية البشرية في سياقاتها الإدارية بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في مجال التخطيط الإداري؛ أقامت وحدة التدريب والتأهيل العلمي التابعة لقسم الشؤون الإدارية دورة في نظم الإدارة الحديثة شارك فيها عدد من رؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والوحدات في مختلف الاختصاصات الإدارية والهندسية والخدمية، وتهدف الدورة إلى تأهيل قدرات الملاكات الإدارية في العتبة الكاظمية المقدسة بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة، والرقي بالمستوى الثقافي والمهني ومدى تأثيره في القيادة وعمليات الأداء، وتهدف هذه الدورة التي حاضر فيها نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور محمد حسين علي إلى التعرف على أصول وقواعد الإدارة والمفاهيم الجديدة في مجال إدارة المؤسسات والنظم التطويرية الحديثة التي تثمر وبشكل كبير في تحقيق نتائج مهمة في مختلف الاختصاصات.

سماحة السيد العلوي

يحثُّ على مواصلة العطاء في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية التي دأبت على إقامتها العتبة الكاظمية المقدسة بين الفينة والأخرى بغية الارتقاء والنهوض بمستوى ملاكاتها؛ أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة محاضرة دينية توجيهية إرشادية ألقاها سماحة السيد عادل العلوي بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة، وعددٍ من رؤساء الأقسام والشعب والوحدات، وجمع من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتطرق سماحة السيد العلوي في هذه المحاضرة إلى أهمية الخدمة في العتبات المقدسة، مؤكداً ضرورة الإخلاص والالتزام بالعمل وبالضوابط الأخلاقية والشرعية، وتحقيق مرضاة الله عزّ وجل، والحثّ على تضافر الجهود ومواصلة العطاء في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الجلسة أثنى سماحته على الجهود المبذولة والمساعي الحثيثة التي يقدمها العاملون في العتبة المشرفة متمنياً لهم التوفيق والسداد في خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

من جانب آخر ألقى سماحة السيد العلوي سلسلة من المحاضرات الدينية القيمة في رحاب الصحن الكاظمي المقدس بحضور جمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام تناول فيها دروساً أخلاقية وإرشادية وتوجيهية وتربوية مستخلصة من فكر ونهج أهل بيت النبوة عليهم السلام، كما استعرض فيها المحاور الإيمانية وتأثيرها على الفرد والمجتمع، وضرورة استشعار روح التفاني والإخلاص ووجوب التأسي بخلق وآداب الإمامين الجوادين عليهما السلام، وجعلها السمة البارزة في التعامل مع أبناء المجتمع الإسلامي.

دورةٌ تطويرية

لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة

نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ وحدة التدريب والتأهيل العلمي التابعة لقسم الشؤون الإدارية دورة تطويرية في الإدارة والسلوك التنظيمي وتوظيف بعض مفاهيمه لتطوير الأداء الإداري لمنتسبي العتبة المقدسة، وشارك في الدورة بعض مسؤولي الوحدات في العتبة المقدسة، وكان المحاضر الخادم علي عبد الحسين الحاصل على شهادةالماجستير في إدارة العتبات المقدسة مدير وحدة الضيافة بقسم العلاقات العامة، قُدمِت خلالها دروسٌ في أهمية السلوك التنظيمي وأهدافه، وتحقيق هدف الكفاءة والفعالية في أداء المهام، وصناعة القرار وتحمل المسؤولية وصولاً إلى المستوى الوظيفي المثالي، فضلاً عن المساهمة في تنمية خبراتهم ومهاراتهم في العمل الاداري.

مكتبة الجوادين تعقد مجلسها الثقافي تحت عنوان:

الطب القديم في بلاد الرافدين

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة ندوته الحادية والثمانين بعنوان: (الطب القديم في بلاد الرافدين) بحضور الأمين العام العتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ونخبة كريمة من رواد مجالس مدينة الكاظمية من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية، وافتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة السيد عمار الموسوي أسماع الحاضرين، بعدها استعرض الدكتور محمد علي عبد الأمير في بحثه ارتباط الطب بحضارة وادي الرافدين حيث أكد أن الطب لم يستطع التحرر من الرقى والعازئم في أوج نضجه، هذا ما تم العثور عليه في النصوص القديمة خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد، حيث بيّن أن العراقيين القدماء يؤمنون بإن (سبب المرض هو الخروج عن طاعة الآلهة، وواجب عليهم احترامها وتقديم القرابين لها)، كما أشار الباحث إلى أن التشريح لم يلعب دوراً كبيراً لدى العراقيين القدماء مثلما كان له دور في حضارة وادي النيل. بعدها سلط الضوء على لوائح القانون العراقي القديم في العصر البابلي وتوضيح مواده القانونية التي خصصت لأجل الطب كأجور الأطباء وتزكيتهم أثناء نجاحهم في إنجاز العمليات بإتقان ومحاسبتهم في حال فشلهم.

كما تخللت الندوة مشاركة للشاعر صادق أطيمش بقصيدة عنوانها (كاظم الغيظ مظهر الحق) وقصيدة أخرى للأستاذ الأديب محمد سعيد الكاظمي .

واختتمت الندوة بتوالي المداخلات القيّمة من خلال مشاركة الحضور بطرح الآراء والمقترحات البنّاءة.

مكتبة الجوادين تعقد

مجلسها الثقافي الثاني والثمانين

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة ندوته الثقافية الشهرية الثانية والثمانين بعنوان: (عظمة الخالق في صنع الشريط الحلزوني لـ «DNA»)، في الصحن الكاظمي الشريف، وحضر الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، والعديد من الشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية، حيث بيّن خلالها الباحث الدكتور عبد الرسول محمد مهدي إن أعضاء الكائن الحي وأنسجته تتكون من خلايا وبداخلها النواة التي تحمل الجينات الوراثية والتي تسمى بـ «DNA»، كما استعرض تعريفاتها ووظيفتها الأساسية والتي تُعد وسيلة تخزين طويلة الأجل للمعلومات الوراثية فضلاً عن تركيباتها الكيميائية واستخداماتها التي لا يمكن أن يستغنى عنها في مجال التحقيقات الجنائية والصناعات الدوائية والتحقق من سلامة الجنين، كما تنتقل عبرها الصفات الوراثية من جيل لآخر ومن خلية إلى أخرى.

وشهدت الندوة مداخلات ومشاركات في الرأي من قبل الحضور الكريم أثرت الندوة طرحاً وحواراً.

الدكتور علاء غني

حفاظا على دماء المجاهدين..
جامعة النهرين تقيم دورة المسعف الحربي

وفق مبدأ تقليل الدماء وحصر الخسائر بأقلها في المعركة، ومن منطلق دعم الحشد الشعبي بكافة الوسائل المادية والمعنوية، أقامت مديرية طبابة الحشد الشعبي دورتها التعليمية والتأهيلة الثالثة تحت شعار (المسعف الحربي) للفترة من(٢. ٤) شباط٢٠١٦، بالتنسيق مع جامعة النهرين/ كلية الطب، وتهدف الدورة إلى تعليم مجاميع منتخبة ومختارة من عناصر الحشد الشعبي المبادئ الطبية والإسعافات الأولية، وتأهيلهم لهذا الغرض، بغية رفد أرض المعركة بكوادر ميدانية مسعفة تقوم بعملية إسعاف وإخلاء الجرحى والمصابين من ساحة القتال، وتتضمن هذه الدورة محاضرات نظرية وتطبيقية، يقوم بإلقائها كادر طبي متخصص طيلة أيام الدورة، وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة (٤٨) عنصراً من مختلف فصائل قوات الحشد الشعبي (قوة الكاظمين القتالية، مديرية الشهداء والجرحى، الدعم اللوجستي، كتيبة النخبة، مديرية الهندسة العسكرية الحشد الشعبي، مديرية التعبئة، وقوات أخرى من مجاهدي الحشد)، ولما كانت العتبة الكاظمية المقدسة حريصة وسباقة في رصد كل نشاط من شأنه أن يدعم الحشد الشعبي في معركته العادلة ضد الكيان الداعشي الإرهابي، وتسليط الضوء عليه، وجهت عنايتها لتغطية هذه الدورة إعلامياً والإطلاع على تفاصيلها وأهدافها والآلية المتبعة والوسائل اللازمة لإنسيابيتها ونجاحها، ولأجل ذلك التقت أسرة مجلة منبر الجوادين، مع المشرف والمنسق الدكتور علي الشوكي مدير طبابة ألوية وتشكيلات الحشد الشعبي، حيث أعطانا فكرة إجمالية وموجزة عن طبيعة هذه الدورة قائلاً: (تماشياً مع سياسة مديرية طبابة الحشد الشعبي، دأبت مديريتنا على تأهيل وتطوير أكبر عدد ممكن من مقاتلي الحشد الشعبي وتحويلهم إلى مسعفين ميدانيين ليكونوا يد المعونة والإسناد الطبي لتقليل دماء الجرحى وتقليل أكبر عدد ممكن من الخسائر في المعارك، فعملنا على الإتصال والتنسيق مع بعض المؤسسات العلمية والصحية في جميع أنحاء العراق، لمساعدتنا في وضع خطط وبرامج ودورات، لتأهيل هؤلاء المقاتلين وتحويلهم إلى مسعفين ميدانيين، فكانت من ضمن المؤسسات التي قدمت لنا المعونة اللازمة بكافة أمكانياتها كلية طب النهرين المتمثلة بعميدها الأستاذ الدكتور علاء غني المحترم، حيث أوعز إلى قسم الجراحة وبعض الإختصاصيين لتقديم كافة التسهيلات ووضع خطة وبرنامج متكامل وفق معايير أكاديمية وعلمية عالمية لتساهم في تأهيل خمسين مقاتلا وتحويلهم إلى مسعفين ميدانيين متسلحين بخبرة كافية ولتكون قدراتهم على أعلى مستوى، لتقليل الدماء والخسائر في المعركة).

كما التقينا مع الطبيب اختصاصي التخدير والعناية المركزة في كلية الطب جامعة النهرين الدكتور ياسر فاضل الخزرجي، حيث تحدث قائلاً: (أقامت كلية الطب جامعة النهرين بالتعاون مع مديرية طبابة الحشد الشعبي دورة تدريبية لأبطال الحشد الشعبي لتدريبهم على الإسعافات الأولية، ومما لا شك فيه أن مبادئ الإسعافات الأولية تحمل أهمية عالية جداً لإيصال المقاتل المصاب إلى المستشفيات لإجراء التداخلات الاحترافية، فمبدأ الإسعافات الأولية قائم على استخدام أبسط الوسائل الموجودة والمتوفرة حول المصاب من أجل إنقاذ حياته أو المساعدة على إطالة أمد حياته لحين الوصول به إلى المستشفى لتلقي العلاج النهائي بالنسبة لإصابته المعنية، والحمد لله كان التعاون كبيراً من قبل كل المعنيين والقائمين عليها ولاسيما السيد رئيس الجامعة الذي بارك هذه الدورة والسيد عميد كلية الطب الذي تبنى فكرة إقامتها، وأبدوا استعدادهم الكبير لدعمها، وقد قاموا بزيارتنا ووفروا لنا كل المستلزمات التي

نحتاجها والتي من شأنها إنجاح هذه الدورة، وفي النية أقامة دورات أخرى تكون على مستوى أعلى وبإمكانات علمية وطبية أكثر تطوراً ومن الله التوفيق).

في السياق ذاته تشرف وفد كلية الطب من جامعة النهرين بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسيم الدعاء والزيارة حل الوفد الزائر ضيفاً في مقر إدارة العتبة المقدسة، حيث كان في استقباله عدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقر، ولتسليط الضوء على طبيعة هذه الزيارة، وشكل التعاون بين العتبة الكاظمية المقدسة وكلية الطب جامعة النهرين تحدث عميد الكلية الأستاذ الدكتور علاء غني لمنبر الجوادين قائلاً: (دأبت كلية الطب جامعة النهرين على التعاون المستمر والمتواصل مع إدارة العتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بالسيد الأمين العام أ.د جمال عبد الرسول الدباغ وفي مجالات مختلفة تتناول الأنشطة العلمية من ندوات ومؤتمرات علمية، وكذلك النشاطات الثقافية وإحياء المناسبات الدينية والوطنية، وهذا النشاط يأتي من باب الاهتمام الكبير الذي توليه الجامعة لمبدأ الانفتاح على المجتمع وتلبية متطلباته واحتياجاته العلمية والفكرية، وهي ذات السياسة التي تتبعها العتبة الكاظمية المقدسة وباقي العتبات المقدسة، وهناك تواصل مستمر في هذا الجانب وتنسيق عالٍ فضلاً عن تبادل الخبرات وزيارات ميدانية متبادلة، كل ذلك هدفه تحقيق الفائدة المرجوة والارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي والأكاديمي والاجتماعي، وتطوير مستويات الجامعات والكليات كافة وبالخصوص كلية الطب – جامعة النهرين، لكونها قريبة من العتبة الكاظمية المقدسة ووقوعها في محيط مدينة الكاظمية.

وقد أتيحت لنا فرصة التشرف بزيارة الإمامين عليهما السلام تلبية لدعوة كريمة من إدارة العتبة المقدسة، وضمن الوفد عدد من مسؤولي عمادة الكلية والتدريسيين فضلاً عن استضافة نخبة طيبة من أبنائنا وإخواننا من أبطال الحشد الشعبي المقدس، الذين تم استضافتهم في مقر الكلية وجرى التهيؤ والتنسيق معهم لإقامة دورة المسعف الحربي، حيث دعت الظروف والمتطلبات الضرورية لإدامة زخم المعركة المقدسة التي يخوضها شعبنا ضد الدواعش المجرمين إلى إقامة مثل هكذا دورة للحفاظ على أرواح المجاهدين، وتقليل الخسائر البشرية، وجرى التعرف في هذه الدورة على أساسية الإسعاف الأولي الحربي بمختلف جوانبه، وتم توظيف وسائل الإيضاح والدُمى التوضيحية لهذا الغرض وكذلك الأفلام الفيديو، وقد تم الانتهاء من الجانب النظري، ومن المؤمل أن يباشر بالجانب العملي في الأيام المقبلة حيث سيلتحقون بقسم الجراحة في مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام لاستكمال مراحل الدورة في الجانب التطبيقي وذلك لاكتساب المعرفة في هذا الجانب والخبرة اللازمة والمهارة المطلوبة وتفعيلها في ميادين القتال ودعم المجاهدين، وهو أبسط جهد نقدمه لدعم هؤلاء الأبطال جنباً إلى جنب مع خدمة العتبة المقدسة التي عودتنا على أن تكون مبادرة وسباقة في هكذا نشاطات، والاستجابة السريعة المباشرة لتحقق الأهداف المنشودة وتتمنى أن يدوم هذا التعاون والتواصل الذي يصب في خدمة أبناء شعبنا الكريم وبلدنا العزيز الذي نعيش تحت خدمته جميعاً.

حضور فاعل للعتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر الأول لدعم الحشد الشعبي

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن في المؤتمر الأول لداعمي الحشد الشعبي الذي أقامته مؤسسة التضامن الإنسانية في مقر مديرية الشهداء والجرحى تحت شعار(بعطاء شعبنا .. ينتصر حشدنا)، بحضور ممثلي العتبات المقدسة، وعدد من قيادات الحشد الشعبي، وممثلي مؤسسات المجتمع المدني، والمراكز الخيرية والمستشفيات الأهلية، وعديد من الشخصيات الاجتماعية.

ألقيت في المؤتمر كلمات عدّة بيّنت مواقف المجاهدين الأبطال في ملحمة الدفاع المقدس، وما تحمَّلوه من أعباء التضحية والمسؤولية وصبروا على مرارة القتال في هذه الحرب الضروس، وما حققوه من تقدمٍ واضحٍ في جميع المستويات، كما تضمنت كلمات المشاركين الإشادة بدور العتبات المقدسة، والمؤسسات الخيرية ومواقفها الإنسانية المتواصلة في دعم الحشد الشعبي منذ انطلاق الفتوى الجهادية المباركة، وأُعلِن خلال المؤتمر عن تأسيس(مؤسسة التضامن الاجتماعية) في هيئة الحشد الشعبي لتتولى مهمة التعاون والتنسيق مع المؤسسات الدينية والخيرية لتنظيم عملية الدعم المادي والمعنوي، وتقديم المساعدات في جميع المجالات الإنسانية للعوائل التي قدمت أبناءها قرابين للدفاع عن هذا الوطن، وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة إكراماً لشهداء العقيدة والوطن السائرين في طريق التضحية والولاء والفداء، الذين عقدوا العزم لبذل أرواحهم ومهجهم لإعلاء كلمة الحق، ونيل عظيم شرف الدنيا وسعادة الآخرة، ولبوا نداء الجهاد المقدس للدفاع عن العراق ومقدساته، وفي ختام فعاليات المؤتمر قدم الوفد المشارك شكره وتقديره للجهة المنظمة للمؤتمر، وأشاد بجهود أعضائها المباركة، داعياً لهم بالتوفيق والسداد، والمزيد من التقدم والنجاح.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يتفقد جرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي

قام وفدُ العتبة الكاظمية المقدسة بزيارة تفقدية لجرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي الراقدين في مدينة الكاظمين عليهما السلام الطبية والذين أصيبوا في المعارك المقدسة التي يخوضونها ضدّ عصابات داعش الإرهابية، وذلك للاطمئنان على وضعهم الصحي وسير المراحل العلاجية والخدمات الصحية المقدمة لهم، وشملت الزيارة المجاهدين الجرحى من لواء أنصار المرجعية، وتأتي هذه الخطوة المباركة لتؤكد التزام العتبة الكاظمية المقدسة وحرصها الشديد على دعم المجاهدين والمقاتلين الأبطال في الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وتجسيدا لإيمانها بالواجب الوطني والشرعي تجاههم، وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة الحشد الشعبي في العتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن قائلاً: (يواصل خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام نشاطاتهم وزياراتهم المستمرة لتفقد حالة الجرحى والمصابين وتقديم المساعدات المادية للجرحى من أموال الصناديق المخصصة لدعم الحشد الشعبي المقدّس المنتشرة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بالإضافة إلى تقديم الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، والغاية الأسمى من هذه الزيارات هي دعمهم معنوياً ورفدهم بالصبر على ما هم فيه، وأن يحظى هؤلاء الأبطال برعاية تامة من قبل الفرق الطبية المتخصصة حتى يتماثلوا للشفاء التام، كما استمعنا من بعضهم لما قدّموه من تضحيات وصور شجاعة خلال مقارعتهم لفلول الإرهاب والتي ستبقى مشرقةً في صفحات تاريخ العراق).

وفي ختام الزيارة توجه الوفد بالدعاء للجرحى الراقدين في المستشفيات سائلين الله العلي القدير أن يَمُنَّ عليهم بالصحة والعافية والشفاء العاجل، كما عبّر ذوو الجرحى عن بالغ امتنانهم وتقديرهم للعتبة الكاظمية المقدسة وإدارتها الموقرة وخَدَمَتها المخلصين لمبادراتها الكريمة ومشاركتها أبناء وطننا الجريح في السراء والضراء.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة
يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرّف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة السيد جعفر الموسوي بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وبعد أدائه مراسيم الزيارة والدعاء، توجّه سماحته إلى مقر إدارة العتبة، حيث استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بكل حفاوة وترحيب، وأعرب سماحة السيد الموسوي عن بالغ سروره واعتزازه بهذا اللقاء المثمر، والدعوة لجميع خدمة أهل البيت عليهم السلام بالتوفيق والسداد، من جانبه أعرب الدكتور الدباغ عن ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة وفق الأهداف والرؤى المشتركة في جميع المجالات، وصبّ الجهود في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام، وفي ختام الزيارة وُدِّع سماحته من قبل الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة متمنين له سلامة العودة وقبول الزيارة والطاعة.

وفد رابطة علماء اليمن
يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف وفد رابطة علماء اليمن برئاسة العلامة الشيخ شمس الدين محمد شرف الدين بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسيم الزيارة والدعاء، استقبل في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة د.محمد حسين علي، وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الترحيب والمودة، حيث أشاد الوفد الزائر بمواقف الشعب العراقي الإنسانية النبيلة، ورفضه وتنديده للعدوان الغاشم على شعب اليمن.

من جانب آخر أعرب نائب الأمين العام عن بالغ سروره بهذا اللقاء، وأكد ضرورة نشر ثقافة الأخوة الإيمانية، والدعوة إلى وحدة المسلمين ومحاربة كلّ أشكال التطرف والإرهاب الذي يحاول أن يزرع الفتنة ويشتت الشعوب الإسلامية ويحاول أن يشوه صورة الإسلام المحمدي الأصيل، وعن طبيعة هذه الزيارة، وما تمثله في الوقت الحاضر صَرَّح رئيس رابطة علماء اليمن الشيخ شمس الدين محمد شرف الدين قائلاً: نحن سعداء بزيارة بلدنا الثاني العراق وتَشرَّفَت مجموعة من رجال الدين في اليمن الذين يمثلون المذهبين الزيدي والشافعي، والطريقة الصوفية بزيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام كما سنحت لهم الفرصة بإجراء سلسلة من اللقاءات مع شخصيات دينية وإسلامية، وبيّنا خلالها مظلومية الشعب اليمني وهو يتعرض لتلك الانتهاكات والجرائم البشعة،

الشيخ شمس الدين محمد

وختم حديثه قائلاً: أشكر جميع الأخوة العاملين في هذا المكان المقدس على حُسن الضيافة والاستقبال متمنياً أن نوفّق لزيارة قادمة بإذنه تعالى.

افتتاح مكتب عقد القِرانِ الشرعي

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

افتتَحَت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مكتبًا لعقد القِران وإبرام عقود الزواج وفق الضوابط الشرعية، من الجوار المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام في الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف، وجرت مراسيم افتتاح المكتب بحضور وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة، وذلك بعد استكمال الإجراءات القانونية والإدارية وتهيئة المكان المناسب لإجراء العقد الشرعي، وتأتي هذه الخطوة من قبل إدارة العتبة المقدسة استجابةً للطلبات الكثيرة التي وردت من قبل زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام لعقد القِران في هذا المكان المبارك، وتشجيعاً للشباب المؤمن على الزواج، وبناء أسرة إسلامية يسودها حب ومودة العترة الطاهرة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وتسعى لنيل مرضاة الله تعالى.

وللوقوف على طبيعة عمل هذا المكتب، والتعرف على أهميته وأثره في هذا الوقت؛ تحدث إلينا فضيلة الشيخ أنور الفؤادي من مكتب التبليغ والإرشاد الديني قائلاً: الكثير من الزائرين الكرام يرومون إجراء عقد القران في الصحن الكاظمي الشريف احتفاءً وتبركاً بقدسية هذا المكان، والبدء بحياة زوجية كريمة من جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، والشروع ببناء أسر مسلمة تسلك الطريق الصحيح، وتحافظ على الأخلاق والتعاليم الإلهية، لذا شَرَعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المبادرة المباركة التي تحمل في طياتها كثيرًا من الجوانب الإنسانية والأخلاقية والتربوية، وتوثيق هذا العمل رسمياً لدى المحاكم المختصة وفق الضوابط القانونية وما يترتب على عقد الزواج من حقوق والتزامات الطرفين، حيث رفعت أسماء الخبراء القضائيين من طلبة الحوزة العلمية الشريفة واستحصال الموافقات الأصولية وسنباشر بهذه المهام في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى، وستُقَّدم للزوجين بعض النصائح التي تحافظ على ديمومة هذا المشروع الإلهي فضلاً عن الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأضاف الشيخ الفوادي: سيرافق هذه الجهود مبادرة أخرى وهي إصلاح ذات البين وإرضاء المتخاصمين، وجعل الوفاق والتقريب لوجهات النظر بين الأسر المتنازعة والتصدي لتلك الخلافات، فضلاً عن توضيح الحدود الشرعية ومسؤولية الزوجين، وأن لا يتخطوها على حساب الأعراف الاجتماعية، كما نقوم بإجراءات الطلاق وهو أبغض الحلال بعد اليأس من محاولات الإصلاح ولكن بشروطه الشرعية، وأوضح الفوادي: بعد ما وجدنا بأن هنالك ركونًا من الناس والاطمئنان لرجل الدين، لذا ارتأينا أن يكون في العتبة الكاظمية المقدسة مشروع أداء القسم واليمين، الذي نسعى من خلاله إلى فض النزاعات العشائرية، وحلحلة المشاكل العائلية والاجتماعية عن طريق التراضي، بهدف الإصلاح ونشر المحبة والوئام بين أبناء المجتمع الإسلامي، وقد وفقنا في حل الكثير من هذه المشكلات بتسديد إلهي وببركة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في حفل إطلاق مشروع صحن العقيلة عليها السلام

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في حفل وضع حجر الأساس لمشروع (صحن العقيلة) في كربلاء المقدسة تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة فخر المخدرات وعقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام، وحضر الحفل عددٌ من الشخصيات الدينية والاجتماعية من داخل العراق وخارجه، وشهد الحفل الذي أقيم في قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف إلقاء عدد من الكلمات بيّنت الدور الكبير والفاعل للعتبات المقدسة، ومسيرتها المباركة في إنجاز المشاريع على الأصعدة كافة والتي من شأنها أن تساهم في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام الوافدين لزيارة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام، تجدر الإشارة إلى أن مشروع صحن العقيلة هو جزء من توسعة الحرم الحسيني الشريف، ويحتوي على سردابين تحت الأرض ومبانٍ خدمية أخرى للزائرين، بمساحة تقدر بـ(٥٢ألف م٢)، تمتدُّ من المخيم الحسيني إلى مقام التل الزينبي وحتى الحائر الحسيني، وسيجري العمل بالمشروع بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة وبالتنسيق مع مؤسسة الكوثر الخيرية الإيرانية.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يلبي دعوة كلية الإسراء الجامعة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور الحفل الذي أقامته كلية الإسراء الجامعة بمناسبة مرور أربع سنوات على تأسيسها وتخرج الدفعة الأولى من طلبتها في الأقسام العلمية، وأكد الوفد خلال مشاركته على مدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالنشاطات التي تقيمها الجامعات العراقية فضلاً عن الجوانب العلمية والإنسانية وتوظيفها لخدمة مراقد أئمة أهل بيت النبوة ومساهمتها في خدمة المجتمع وتطوير بلدنا العزيز. وأثنى وفد العتبة على الجهود التي بذلتها اللجنة المنظمة لهذا الحفل متمنين لها دوام التوفيق والنجاح.

العتبة الكاظمية المقدسة

تلبي دعوة لحضور حفل تخرج الدورة السابعة للخطابة

لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عدي الكاظمي دعوة حضور حفل تخرج الدورة السابعة للخطابة التي أقامها المعهد التخصصي للخطابة في النجف الأشرف وشهد فعاليات الحفل إلقاء كلمات عدة بحضور نخبة طيبة من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة وفضلاءها، وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة سعياً منها لدعم الحركة الخطابية الدينية، التي تهدف إلى إشاعة القيم الرسالية والإنسانية، وتسهم إسهاماً كبيراً في مجالات الحياة كافة، فضلاً عن تحقيق الأهداف السامية التي دعا إليها أئمة أهل البيت عليهم السلام في نشر العلوم والمعارف الإنسانية.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر أعمال المؤتمر الحسيني الرابع

حضر وفد من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام برئاسة مسؤول شعبة الشؤون الفكرية في العتبة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ طه العبيدي المؤتمر الحسيني الرابع الذي أقامته كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية. قسم اللغة العربية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام نهضةُ وجودٍ)، وألقيت خلال حفل افتتاح المؤتمر كلمات عدّة بيّنت دور المسيرة الحسينية ومبادئها وأهدافها العليا، وما تحمله من بُعدٍ رسالي، وقيمٍ إنسانيةٍ تُسهم إسهاماً كبيراً في مجالات الحياة كافة، في الوقت ذاته تم تكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه التظاهرة الثقافية وذلك لدعمها للمسيرة العلمية والثقافية، ونشر الثقافة الإسلامية بين الأوساط الجامعية، والانفتاح والتواصل مع المؤسسات العلمية والتربوية والفكرية والثقافية، ومدّ جسور التعاون في نشر فكر وعقيدة آل البيت عليهم السلام.

حملة واسعة للتعريف بفعاليات المؤتمر العلمي الدولي السابع والمهرجان الشعري الخامس

قام خُدام العتبة الكاظمية المقدسة في قسم العلاقات العامة بمهمة التعريف بطبيعة المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف للمدة من ٦-٧ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-١٤/ أيار ٢٠١٦م ، والذي سيعقد تحت شعار: (الكاظمية المقدسة عراقة وتحديات ورؤى)، كما تهدف هذه الجولة إلى بيان أهم محاور هذه النشاطات وآليات المشاركة فيه، حيث تم نشر و توزيع الفلكسات والبوسترات والإصدارات والدعوات الخاصة بالمؤتمر، والمهرجان الشعر العربي الخامس، في العديد من المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية في العاصمة الحبيبة بغداد، ومحافظات العراق الجنوبية والفرات الأوسط، حيث شملت كلاً من: (كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبابل والقادسية والمثنى وواسط وميسان وذي قار والبصرة)، كما شملت المهمة العتبات المقدسة، ومكاتب المرجعيات الدينية الرشيدة، والمدارس الحوزوية، ومجالس المحافظات، والجامعات والمعاهد العراقية ومكاتب إتحاد الأدباء والمؤرخين، والمكتبات العامة، والمراكز البحثية والمؤسسات الثقافية، وتم توجيه دعوتهم للتهيؤ والمشاركة في المؤتمر العلمي والمهرجان الشعري واهم نشاطاته الثقافية، الذي سيوفر فرصة عظيمة أمام الباحثين والأكاديميين من خلال التواصل مع الشخصيات العلمية والفكرية من دول وجنسيات مختلفة لإحياء تراث مدينة الكاظمية التي كانت وما زالت مركزا للعلم والفكر والثقافة وحاضرة للعلم والعلماء.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور مركز المعرفة للإسناد الأسري

زار وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن مركز المعرفة للإسناد الأسري في مدينة الكاظمية المقدسة، والتقى الوفد خلال الزيارة بمدير المركز د. نمير حسن ومجموعة من المرشدين المتخصصين في المركز، حيث تعرف على دور المركز وما يقدمه من خدمات إرشادية وإنسانية مجانية، وممارسته لدور التوعية والتأهيل والتثقيف والإعداد العام وتطوير المهارات الفردية من قبل كفاءات مختصة والتي من شأنها بناء وتطوير الأسرة والمجتمع، من جانبه ناقش الوفد آفاق التعاون والتنسيق والتواصل بين العتبة الكاظمية المقدسة ومركز المعرفة بما يسهم بتقديم أفضل الخدمات للفرد والمجتمع وتقوية الروابط الأسرية فضلاً عن تطوير الجانب الثقافي والأخلاقي والديني التوعوي والحد من الحالات التي تسبب التفكك الأسري، وفي ختام الزيارة أعرب وفد العتبة المقدسة عن بالغ شكره وتقديره إلى جميع الأساتذة العاملين في المركز على جهودهم الإنسانية الطيبة متمنين لهم دوام التوفيق والنجاح.

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم مجالس العزاء في الليالي الفاطمية

مواساة للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وإحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد سيدة نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أفجعت قلوب المؤمنين جميعاً، أعدّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً عزائياً خاصاً حافلاً بالنشاطات الدينية، شمل إقامة مجالس العزاء الحسيني على الروايات الثلاث لهذه الذكرى الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور فضيلة الشيخ جعفر الوائلي، وفضيلة الشيخ علي الشكري، وفضيلة الشيخ منير الجابري حيث أُلقي خلالها محاضرات دينية قيّمة تركزت على التعريف بشخصية الزهراء عليها السلام، وبيان مكانتها العظيمة عند الله سبحانه وتعالى، والبعد الرسالي الذي أعطى للزهراء عليها السلام هذه المكانة الدنيوية والأخروية، كما تطرق إلى الصور الرائعة في عبادتها وجهادها والدروس الأخلاقية والتربوية المستلهمة منها، ومسؤوليتها في تحمل أعباء رسالة أبيها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ونشر مبادئها والدفاع عنها، فضلاً عن دورها الكبير في حياة الأمة باعتبارها القدوة والأسوة الحسنة لكل مؤمن ومؤمنة، أعقب ذلك إلقاء عدد من القصائد الرثائية بمشاركة كل من الرادود حسين عبد الرضا، وكرّار الكاظمي، وعلي نجم عبد عبّرت عن عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام ومواليهم وأتباعهم، واختتمت تلك المجالس الفاطمية بالدعاء إلى قواتنا الأمنية ومجاهدي الحشد الشعبي المقدس الذين تصدّوا لمشروع الكفر والإرهاب وارخصّوا دماءهم ونذروا أنفسهم للدفاع عن المقدسات، وأن يحفظ بلادنا وينصر حشدنا وبرد كيد الكائدين، في السياق ذاته أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة عزائية حاشدة احياءً لهذا المصاب الجلل شارك فيها جمع من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث انطلقت المسيرة من حسينية آل الصدر باتجاه الصحن الكاظمي الشريف لتختم بإقامة مجلس للعزاء الحسيني في الذكرى الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك

في مجلس عزاء مؤسسة العين

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة المجلس التأبيني الذي أقامته مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية لإحياء ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام، وحضره عدد من الشخصيات الدينية والعلمية، وجمع من المؤمنين والمؤمنات، وشهد المجلس إلقاء محاضرة دينية بهذه المناسبة الأليمة عرضت من خلالها ومضات من حياة السيدة الزهراء عليها السلام، وموقفها تجاه الرسالة المحمدية وتضحياتها الجليلة في سبيل الإسلام، وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذه النشاطات الدينية والثقافية حرصاً منها لإحياء الذكر العطر والسيرة الطيبة لائمة أهل البيت عليهم السلام.

سماحة المفكر الإسلامي السيد التيجاني

في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف سماحة المفكر الإسلامي السيد محمد التيجاني السماوي بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسيم الزيارة والدعاء عند الضريحين المقدسين، توجه إلى مقر إدارة العتبة المقدسة حيث استُقبِل من قبل نائب الأمين العام الدكتور محمد حسين علي بكل حفاوة وترحيب، وجرى خلال اللقاء التطرق إلى آخر المشاريع والتطورات الحاصلة في العتبة المقدسة على الصعيد العمراني والخدمي والفكري والثقافي. من جانبه أعرب السيد التيجاني عن بالغ سروره بهذه الزيارة، وأشاد بالقائمين على خِدمة العتبة المطهرة، وإخلاصهم وتفانيهم في أداء هذه الخدمة الجليلة، متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد مرضاةً لله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام.

سياحة للاستجداء!

أضحى استجداء الأجانب ظاهرة مألوفة الانتشار في الشوارع العراقية، فأين ما وجد تجمع للناس وجدَت عائلة باكستانية أو بنكلاديشية تسجدي قوتها؛ حالة باتت تثير حفيظة الجميع، لما لها من مردودات سلبية أثقلت كاهل المجتمع الذي ما خلا يوماً نظره من رؤية المتسولين من أبناء بلده، وطالما تمنى كثيرون وجود حراك جماعي للقضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية بطريقة وأخرى، لكن وللأسف أن يحصل العكس فبدلاً من تحقيق القضاء عليها تتطور خلال السنوات القليلة الماضية وتصبح ظاهرة تضم جنسيات متعددة للقائمين بها.

مجلة منبر الجوادين تسلط الضوء على هذه الظاهرة، من خلال استطلاعها آراء المواطنين حولها، فالتدريسي في جامعة واسط: أ.م. باسم كاظم عباس الشمري/ ماجستير جغرافية عامة/ عدَ التسول تجارة تستقطب الأجانب وفي دراسة تحليلية في محافظتي بغداد وكربلاء بين لنا أسباب انتشار هذه الحالة وآثارها كما وقد أجاد ببعض الحلول التي عدها مناسبة للقضاء على هذه الحالة حيث قال:

تعد ظاهرة التسول أو ما يسمى بـ(الاستجداء) مشكلة تعاني منها أغلب المدن العراقية وخاصة في محافظتي بغداد وكربلاء، وبالتالي عكست صور سلبية غير حضارية عبثت بجمالية هذه المدن، وقد اتسعت هذه الظاهرة خلال الفترة الزمنية الماضية، بسبب زيادة عدد السياح الأجانب ودخولهم بطرق سهلة جداً لعدم خضوعه للقيود القانونية المعتاد عليها، فضلاً عن تعدد الجهات المانحة لموافقات الدخول، وبالتالي أصبحت ظاهرة(تسول الأجانب) كما أسميتموها مألوفة في الشارع العراقي، ويعزوها البعض على أنها مساعدة إنسانية وصدقة جارية، بينما يجدها البعض عملية منظمة ومدروسة تقف خلفها أجندات وعصابات لها مآربها في بلادنا، ولتحقيقها اتخذوا من السياحة سمة للدخول والإقامة في البلاد؛ وبحد ذاتها تعد هذه الظاهرة بكل أحوالها أزمة حقيقية تزعج المجتمع لما لها من آثار سلبية منها زيادة معدلات الجريمة والخطف وقتل الأبرياء بشكل عشوائي مهم، وهنا لابد من طرح بعض الحلول لاجتثاث هذه الظاهرة ومنها: تفعيل القوانين الخاصة بظاهرة التسول وإلزام جميع الجهات الحكومية التنفيذية والأمنية والإدارية

بتطبيقها دون تلكؤ أو تهاون، تشكيل لجنة رباعية برئاسة المحافظ ورئيس مجلس المحافظة وقاضي المحكمة الجنائية وقائد شرطة المحافظة لدراسة أحوال المتسولين والتحقيق معهم فبعضهم اضطر لهذا لقلة رزقه، فضلاً عن معالجة دخول السواح الأجانب غير الشرعي وحصر منح الدخول بالشركات المسجلة والموثقة لدى الدولة.

أما السيد علي لطيف الدراجي/ معد ومقدم برامج في إذاعة الجوادين، مدير شبكة مصر ٢٤ الإخبارية في العراق، فقد عزا أسباب انتشار المتسولين الأجانب واحترافهم باستمالة عواطف الناس إلى غياب الدور الرقابي من لجهات المختصة:

اغلب دول العالم تتقاسم قضية التسول، إذ يلجأ المتسولون بابتكار أساليب يصلون من خلالها الى جيوب المارة كالضرب على آلات موسيقية أو الألعاب الرياضية، ومن تتحدثون عنهم قد اخذوا مساحة في بلدنا، بعد أن تمكنوا من قراءة الشارع العراقي وكيفية إقناع المواطن للدفع من خلال استمالة عواطفه أما بكرسي متحرك للمعوقين أو باصطحاب طفل يبكي أو عرض وصفة طبية، كما وأدخل آخرون منهم الحداثوية الى المهنة من خلال ارتداء ملابس على غير ما اعتدنا ان نراها سابقاً على المتسولين كونها غير رثة وخالية من الترقيع؛ ودون شك يكمن السبب في كثرة المتسولين من كل شكل ولون في المتابعة شبه المعدومة الصادرة من المديرية.

ولقد فرض المشرع العراقي العقوبات على المخالفين للتعليمات كما ورد في نص المادة ٢٤ من ذات القانون؛ يعاقب بالحبس عن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاثة سنوات أو بغرامة مالية لا تزيد عن خمسمائة ألف دينار ولا تقل عن مائة ألف دينار، ومن خلال ذكر بعض المواد القانونية التي تعطي الجهة ذات الاختصاص من الرصانة القانونية، من أخذ مجالها الرقابي، وعليه ومن خلال مجلتكم المباركة نطالب الجهات المعنية بإسعاف الشارع العراقي من هذه الظاهرة غير الحضارية وتفعيل دور الشرطة المجتمعية بالتنسيق مع مدير الإقامة ومحاسبة ومطاردة هذه الحالة لأن فقدان عنصر الرقابة يتيح الفرصة بالعمل في العراق بالطرق غير الشرعية وغير القانونية.

المواطن قاسم مهدي/ بكلوريوس بايولوجي: قد شاطر مهمة القضاء على هذه الحالة بين الدولة والمجتمع مع مراعاة القدرة على الإنجاز والتي على قدرها توزع المهام:

إن حالة الاستجداء بصورة عامة هي حالة يجب الالتفات إليها من قبل المسئولين سواء في الدولة أو المجتمع وبمختلف مسمياتهم، فعلى الأغلب يعود انتشار حالات الاستجداء في البلد إلى ضعف تشخيص الأسباب ومعالجتها بشكل جاد، وبالتالي فإن القضاء عليها بشكل نهائي واجب ومهمة جماعية إن صح التعبير، وضرورية لكونها لا تخلوا من حالات التحايل والكذب من أجل تحقيق الكسب السهل، فضلاً عن أنها قناع يتقنع به كل من أراد تنفيذ جرائمه الإرهابية من تفجير وقتل وسرقة، وقد شهدنا كثيرًا من هذه الحالات؛ وفيما يخص الحالة التي تتكلمون حولها فما هي إلا جزء من كل، لذا ينطبق عليها كل ما تقدم؛ ومن واجبي الإنساني أن لا أرد اليد الممتدة إلي طلباً للمساعدة فقد أدبونا أهلونا على أن(لو صدق السائل لهلك المسؤول) ولكن أراعي أن تكون هذه المساعدة إنهاء لحالة الاستجداء وليس دعم لاستمرارها.

لم يختلف كل وطني محب لبلده عن الموقف المتقدم، إذ أخذ الجميع يناشد من أجل ضرورة الوقوف إلى جانب الدولة في هذا الموضوع ومنهم الإعلامي أحمد صلاح/ إذاعة الحمد:

أتخذ هؤلاء من الاستجداء وسيلة لتوديع الفقر الذي يعانون منه في بلادهم، ومن وجهة نظري أنها حالة سلبية بغض النظر عن الجانب الإنساني الذي يعتريها، لذا يجب تحجيم هذه الظاهرة ومكافحتها من قبل رقابة حازمة تتمثل بالجهات المسؤولة كالشرطة المجتمعية، كما وعلينا كإعلاميين أن نسلط الضوء عليها عن كثب للفت النظر إلى حجم الإساءة التي تتسبب بها إلى البلد إضافة إلى توضيح مخلفاتها السلبية على المجتمع، فللسلطة الرابعة وقع على الرأي العام وعليها أن تستثمره من أجل النهوض بواقع البلد.

أما الأستاذ عبد اللطيف كاظم الموسوي/ باحث في التغذية الرياضية والعلاجية، فقد ناشد جميع المثقفين للمساهمة من الوقوف بوجه هذا الظاهرة بصورة عامة قائلاً:

تستمد هذه الظاهرة طاقتها بشكل وبآخر ممن يمتهن هذه المهنة من أبناء البلد، وهي حالة تثير الانتباه وتدعوا للحذر لأنهم لا محال يتسببون للبلد بمشاكل هو في غنى عنها لتواجد من يحمل أفكاراً سوداوية وأغراض غير محمودة بينهم، مستغلين الطبع العاطفي الذي يغلب على مشاعر العراقيين للتكسب وتنفيذ مآربهم، وهي بحد ذاتها حالة خطرة يجب على جميع المثقفين تحمل مسؤولية الوقوف بوجهها للقضاء عليها، إذ عليهم أن يتخذوا منها موقفاً حازماً ولا تأخذهم بهم رأفة لأن العراق أصبح مرتعًا لهؤلاء المتسولين، فضلاً عن مكافحتها لدى أبناء البلد من خلال النصح والكلمة الطيبة بإقناعهم أن هذه المهنة غير حضارية ومنبوذة من الجميع؛ ومن أراد يبني العراق ويغير من واقعه عليه أن لا يجعل اعتبارات أخرى مع أي شيء من شأنه تطوير البلد وتقدمه.

ليتذكر كل مواطن منا مهما كان منصبه مغادرة أبناء البلد من طاقات عقلية وبدنية لتحل محلها مساكين البلدان الأخرى، ويأخذ بالعمل للقضاء على هذه الظاهرة للحفاظ على الوجه الحضاري لهذا البلد والمحافظة على أمنه وأمانه، من خلال الطرق القانونية الشرعية، ولعلها تتلخص بتوفير النقود والوسيلة اللتين توصلهما معززين مكرمين إلى بلدهم.

كريم مهدي

باسم الشمري

عبد اللطيف الموسوي

علي لطيف

حسين حافظ

أحمد صلاح

الصبر والثبات

الشيخ طه العبيدي

الصبر هو حبس النفس على المكروه امتثالا لأمر الله تعالى، وهو من أفضل الأعمال التي يثيب الله تعالى عليها، كما قال تعالى:(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)[1]، وبالجملة فالصبر مقاومة النفس للمكاره التي تصادفها والثبات وعدم الجزع والانفعال، و تلازمه شجاعة فائقة، بل الصبر هو الشجاعة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الصبر شجاعة)، وهذه الشجاعة لا تكون إلّا من الرجال الأشدّاء الأقوياء، أصحاب المبدأ والعقيدة الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.

ومع تعرض البلاد إلى الهجمة الإرهابية التي احتضنتها الكيانات الباطلة، ونمّتها أيادي الشر وربّتها، كان لابدّ من أن يكون قبالها كيان يسعى إلى الخير، وبالتالي تحدث المواجهة قطعاً، وبالفعل حدثت المواجهة، واشتد القتال وتساقطت الجموع، وزهقت الأرواح، وأُريقت الدماء.

اليوم وبعد طول المدّة وقوّة المحنة، سطّر مقاتلو معسكر الخير النصر تلو النصر، ونظّفوا الأرض من دنس الشر وأنجاسه، وانتهى صراخ الباطل، وما جاء كل هذا إلّا بالصبر والثبات، وقد استلهم المقاتلون دروس القتال من القدوة والأسوة، من سيد البريّة صلى الله عليه وآله، ومن سيد الأوصياء وأبي الأتقياء الهداة عليهم السلام، فوجدوها في الصبر والثبات، فأدركوا الثمرة، وأنّ الله مع الصابرين، كما قال تعالى: في كتابه العزيز: (..فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)، فبالصبر والثبات الواحد يعدل عشرة، والنتيجة الغلبة، بتأييد الله تعالى، و مع عدم الصبر فإن الصورة تنعكس سلبا على الجميع، ولذا جاء في أحكام الشريعة تحريم الفرار من المعركة، كما قال الإمام الرضا عليه السلام: (حرم الله الفرار من الزحف لما فيه من وهن في الدين، ومن الجرأة على المسلمين، ومن السبي والقتال، وإبطال دين الله، وغير ذلك من الفساد)، وأخيرا، نقول: اللّهمَّ أفرغ الصبر على مقاتلينا المرابطين وثبّت أقدامهم، وانصرهم على القوم الكافرين.

---

١ : سورة الزمر، الآية ١٠.

العتبة الكاظمية المقدسة
تُجري الامتحانات النهائية لمحو الأمية

أقامت وحدة التدريب والتأهيل العلمي في العتبة الكاظمية المقدسة الامتحانات الخارجية النهائية للطلبة والبالغ عددهم (٣١) طالباً بالتعاون مع قسم محو الأمية في تربية الكرخ الثالثة، وتأتي هذه المبادرات من قبل العتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد رؤيتها الواضحة وخطواتها الواثقة لتطوير المشروع التربوي، ودعم النشاط الإنساني، والمساهمة بالقضاء على ظاهرة الأمية المتفشية في المجتمع، وتوفير فرص أكبر بدوافع الارتقاء بتلك الطاقات البشرية.

اللجنة التحضيرية للزيارة المليونية تعقد أول اجتماعاتها

عقدت اللجنة التحضيرية التي شكلتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للإعداد والتحضير للزيارة المليونية في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام): أول اجتماعاتها برئاسة عضو مجلس الإدارة الدكتور ثامر جعفر الزبيدي، وبحضور أعضاء اللجنة مسؤولي وممثلي جميع أقسام العتبة المقدسة. وجرى خلال الاجتماع مناقشة ووضع الخطط المناسبة، والرؤى الجديدة لإعداد البرامج الخاصة للزيارة المباركة، وأهم الاستعدادات والتحضيرات للأقسام والشعب والوحدات كافة، كما شرعت اللجنة بتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية، وتوفير الأجواء الملائمة للزائرين الكرام، كما فُتح باب الحوار أمام أعضاء اللجنة للاستماع إلى أهم المعوقات والعقبات التي واجهتهم في الزيارات السابقة ومناقشة الآراء والمقترحات وإيجاد الحلول المناسبة لها، تجدر الإشارة إلى أنه ستكون هناك سلسلة من الاجتماعات لهذه اللجنة تسعى من خلالها للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة خلال هذه الزيارة المليونية التي ستشهدها مدينة الكاظمية المقدسة في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب.

الملاكات الفنية تعيد تأهيل المحطة الكهربائية الخاصة بالحرم الشريف

نظراً للتطور الحاصل في مشاريع العمرانية والخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، والسعي الدائم لرفع مستوى الخدمة؛ إعادة الملاكات الفنية والهندسية في شعبة الكهرباء التابعة لقسم الكهروميكانيك تأهيل المنظومة الكهربائية الخاصة بالحرم الشريف، والسور المحيط بالصحن المبارك، وزيادة كفاءتها بجهود وقدرة ذاتية، ولأجل الوقوف على مراحل انجاز هذه المهمة المباركة، أهميتها على الصعيد الخدمي والعمراني؛ تحدث رئيس قسم الكهروميكانيك الخادم المهندس ضياء عبد الأمير قائلاً: حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تطوير وتحسين المنظومة الكهربائية للعتبة المقدسة وزيادة كفاءتها بما يتماشى مع تنامي المشاريع والمرافق الخدمية الأخرى، فقد تم وضع خطة عمل تتمثل في تطوير أول وأقدم محطة كهرباء تم إنشاؤها في العتبة المقدسة وهي محطة باب الرحمة والتي تعتبر المحطة الرئيسية فيها نظراً لكونها المسؤولة عن تغذية الحرم الشريف والأروقة والسور المحيط بالصحن الشريف.

وأضاف:(أن مشروع تأهيل محطة التغذية الكهربائية من مشاريع الحيوية والمهمة وسيؤمن الطاقة بشكل مستمر دون انقطاع فقد تم إخلاء التنالات القديمة وإزالة القواطع المتهالكة والمصنعة في ستينيات القرن الماضي، حيث بدأنا بالمرحلة الأولى التي شملت التخطيط لمسارات خندقية لمد قابلو الضغط العالي الرئيسة، وإعادة بناء ممرات نظامية جديدة، أما المرحلة الثانية فقد تم إضافة قواطع الضغط العالي نوع (Siemens)فضلاً عن قواطع الضغط الواطئ، وهذا المشروع سيحقق حاجة الصحن الكاظمي الشريف بالطاقة الكهربائية اللازمة وانجازه في وقت قياسي).

العتبة الكاظمية المقدسة توقع اتفاقية تعاون مشترك مع الجامعة المستنصرية

وقعت العتبة الكاظمية المقدسة اتفاقية تعاون مشترك مع الجامعة المستنصرية، ضمن إطار التعاون المشترك وتبادل الخبرات والاستشارات وتنمية العلاقات وتنفيذ عدد من البرامج في المجالات العلمية والتعليمية والثقافية، ومجال العلاقات والتعاون الإداري والتنظيمي، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ، ورئيس الجامعة المستنصرية أ. د. فلاح الأسدي.

وأكد الجانبان خلال مراسيم توقيع الاتفاقية على أهمية هذه الخطوة المباركة، وضرورة السعي الجاد لتحقيق الأهداف المشتركة، وإسهام الجميع في النهضة الشاملة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة في المجالات العمرانية والخدمية والفكرية والثقافية والعلمية، في سياق متصل قام وفد الجامعة المستنصرية بجولة ميدانية شاهد من خلالها معالم العتبة وأهم المشاريع المنجزة ومراحل الإعمار التي هي قيد الإنجاز، مستمعين إلى شرح موجز عن طبيعة العمل فيها والخدمات المقدمة للزائر الكريم، كما وشملت زيارة وحدة النقش والزخرفة واطلع على الأعمال الفنية التي يقوم بها خَدَمَة الإمامين الجوادين التي تحاكي تراث مدينة الكاظمية المقدسة.

جامعة الكرخ للعلوم تفتح آفاق التعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف وفد من جامعة الكرخ للعلوم برئاسة أ.م.د ثامر عبد الأمير الكاظمي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسيم الزيارة والدعاء التقى الوفد بالأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استعرض معه مراحل تأسيس الجامعة، والصعوبات التي واجهتها في مرحلة التأسيس، والكيفية التي تم خلالها تذليل العقبات بجهود استثنائية، والشروع ببناء هذا الصرح الذي من المؤمل ان يضم تخصصات علمية نادرة تتناغم مع حاجة السوق، والتقدم التكنولوجي والأكاديمي، كما تم تبادل سبل وآفاق التعاون بين الجامعة والعتبة المقدسة خاصة في مجال الاستشارات الهندسية من خلال تشكيلِ لجانٍ مشتركةٍ بين الجانبين، لاسيما أن هناك نية في أن تتخذ من تصاميم الجامعة البصمة العراقية الحضارية، والطراز المعماري الذي يعطي للمكان خصوصيته، بعد ان خصصت قطعة من الأرض بالقرب من مدينة الكاظمية المقدسة التي(تبعد عن مركز الكاظمية ٣ كيلو متر).

كما شملت زيارة الوفد جولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطّلع أعضاء الوفد خلالها على المعرض الدائم للنقش على الخشب الذي يضم أعمالا فنية رائعة ومخطوطات إسلامية قرآنية وحكمًا لأئمة أهل البيت عليهم السلام والعلماء، وفي ختام الزيارة تقدم الوفد الزائر بالثناء والشكر لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لحسن الاستقبال والتفاعل الإيجابي بين الطرفين، وتم الاتفاق على إقامة ندوة مشتركة تعريفية للعلوم الحديثة التي أحدثت ثورة علمية كبرى مثل تكنولوجيا (النانو) على أن يتم التنسيق لإقامتها لاحقاً.

وفد كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية يزور العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وفد كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية الذي ترأسه الدكتورأحمد عبد خضير، وبعد أدائه مراسيم الزيارة والدعاء، استقبل الوفد من قبل عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن، وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون في المجالات العلمية والفكرية والثقافية، كما أهدى الوفد الزائر درعاً تذكارياً تقديراً للجهود المقدمة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في مشاركتها بملتقى الطف الثقافي العلمي الدولي السابع والتي عكست خلالها مدى اهتمامها وتواصلها مع الجامعات العراقية لإيصال رسالتها الإنسانية.

وفد من المستبصرين السويسريين في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف وفد المسلمين المستبصرين السويسري بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام ليجددوا عهدهم وولاءهم والسير على نهجهم المبارك، وكان في استقبال الوفد الزائر عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة بكل حفاوة وترحيب، حيث أكدوا خلال اللقاء ضرورة إيصال الرسالة الإنسانية، والصورة الحقيقية للإسلام المتمثلة بنهج وفكر وتراث أهل البيت عليهم السلام، وتعريف العالم بهذا الفكر والنهج، بعدها قام الوفد بجولة ميدانية اطلعَ خلالها على المعالم التاريخية والعمرانية للصحن الكاظمي الشريف، كما زار معرض الزخرفة والنقش واطلع على الأعمال الفنية الموجودة فيها والمستوحاة من التراث والتاريخ المشرق لمدينة الكاظمية المقدسة، وباقي مدن بلدنا العزيز، من جانبه عَبَّرَ رئيس الوفد السيد (بايرام ويمري) في لقاءٍ أجرته معه أسرة منبر الجوادين عن بالغ سروره وارتياحه وهو يحلّ في الرحاب الطاهرة للإمامين الكاظمين عليهما السلام: أن اعتناقنا الدين الإسلامي جعلنا أن نشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعنا وأن نكون عناصر مؤثرة بمن حولنا للتعريف بالتراث الديني الخالد الذي تركه لنا أهل البيت عليهم السلام، أما عن زيارتنا لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام فهذه هي الزيارة الثانية قد وفقنا الله تبارك وتعالى لها وسعدنا بهذه الأجواء الإيمانية والروحانية، كما أشكر العاملين في هذه الرحاب الطاهرة على حسن الضيافة والاستقبال، واسأل الله تعالى ان يوفقهم لأداء هذا العمل المبارك).

الكاظمية المقدسة تقيم مجلسا تأبينيا بذكرى أربعينية الأستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين

تكريماً وتخليداً للعلماء الأعلام ووفاءً وعرفاناً للرموز والشخصيات العلمية في مدينة الكاظمية المقدسة، أقيم مجلسٌ تأبينيٌ بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل المرحوم الأستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين في قاعة حسينية آل ياسين بمدينة الكاظمية المقدسة بمشاركة واسعة من أبناء المدينة المقدسة وعلمائها وأدبائها.

استهل الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج همام عدنان أسماع الحاضرين، بعدها ألقيت كلمات عدة استعرضت جوانب مشرقة من حياة المرحوم الدكتور آل ياسين، وانجازاته العلمية، والمراكز المهمة التي تبوّأها ودوره الكبير والبارز في توجيه الأمة ورعاية الشباب المثقف، كما شهد الحفل التأبيني إلقاء عدد من القصائد والمراثي بمشاركة الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي، والأستاذ محمد سعيد الكاظمي والدكتور محمد حسين آل ياسين.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلبّي دعوة حضور مؤتمر سلمان عليه السلام ملتقى الأديان

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عدي الكاظمي السبت ٥ آذار ٢٠١٦ دعوة حضور حفل افتتاح المؤتمر العلمي السنوي الخامس للبحوث والدراسات الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي عليه السلام تحت شعار: (سلمان المحمدي فكر وإصلاح وحضارة)، وتضمنت فعاليات المؤتمر إلقاء كلمات عدّة أكدت على مبدأ الإصلاح المجتمعي، ودوره في الحفاظ على كيان الأمة، وبقائها ووجودها كأمة واحدة لا فرق فيها بين إنسان وإنسان، والسعي الجاد في تنمية روح المواطنة وتجذير تلك الثقافة لدى مجتمعاتنا.

وحصلت العتبة الكاظمية المقدسة خلال المؤتمر على درع المشاركة تقديراً لدورها في إطار نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي، والتأكيد على عمق التلاحم ولَمّ شمل العراقيين وتوحيد صفوفهم، في مواجهة الهجمة الشرسة التي يشنّها أعداء الدين والإنسانية الإرهاب التكفيري الذي استباح الحرمات وحاول تشويه الصورة الحقيقة للدين الإسلامي الحنيف.

ونقل الوفد المشارك للقائمين على هذا المؤتمر تحيات خَدَم العتبة الكاظمية المقدسة، متمنين لهم المزيد من الرقي والإبداع.

المنتدى الثقافي في الكاظمية يقيم مجلسا تأبينيا بذكرى استشهاد السيدة الزهراء عليها السلام

شارك وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة في المجلس التأبيني الذي أقامه المنتدى الثقافي بالذكرى الأليمة لاستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ، بحضور العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، استهل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم تلتها كلمة مدير المنتدى الثقافي الأستاذ محمد نصر الله وتطرق فيها إلى عظمة شخصية السيدة الزهراء ومكانتها، بعدها ألقى خادم العتبة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ منير الكاظمي محاضرة دينية بهذه المناسبة سلط خلالها الضوء على منزلة سيدة نساء العالمين في القرآن الكريم، والآيات المباركة التي جاءت بحقها وأهل بيتها الأطهار عليهم السلام، ومكانتها المرموقة عند الرسول الأعظم والأئمة الأطهار عليهم السلام، كما حَثَّ المؤمنين على ضرورة التحلّي بأخلاقها عليها السلام، واتخاذ سيرتها الوضاءة منهجاً عملياً في بناء الذات والمجتمع، وتخلل المجلس التأبيني إلقاء عدد من قصائد الرثاء والعزاء الحسيني التي بينت الطابع المأساوي لهذه الذكرى الأليمة، كما كانت لفرقة إنشاد الجوادين مشاركة مباركة فاعلة من خلال قراءة المراثي الحسينية، والقصائد الولائية.

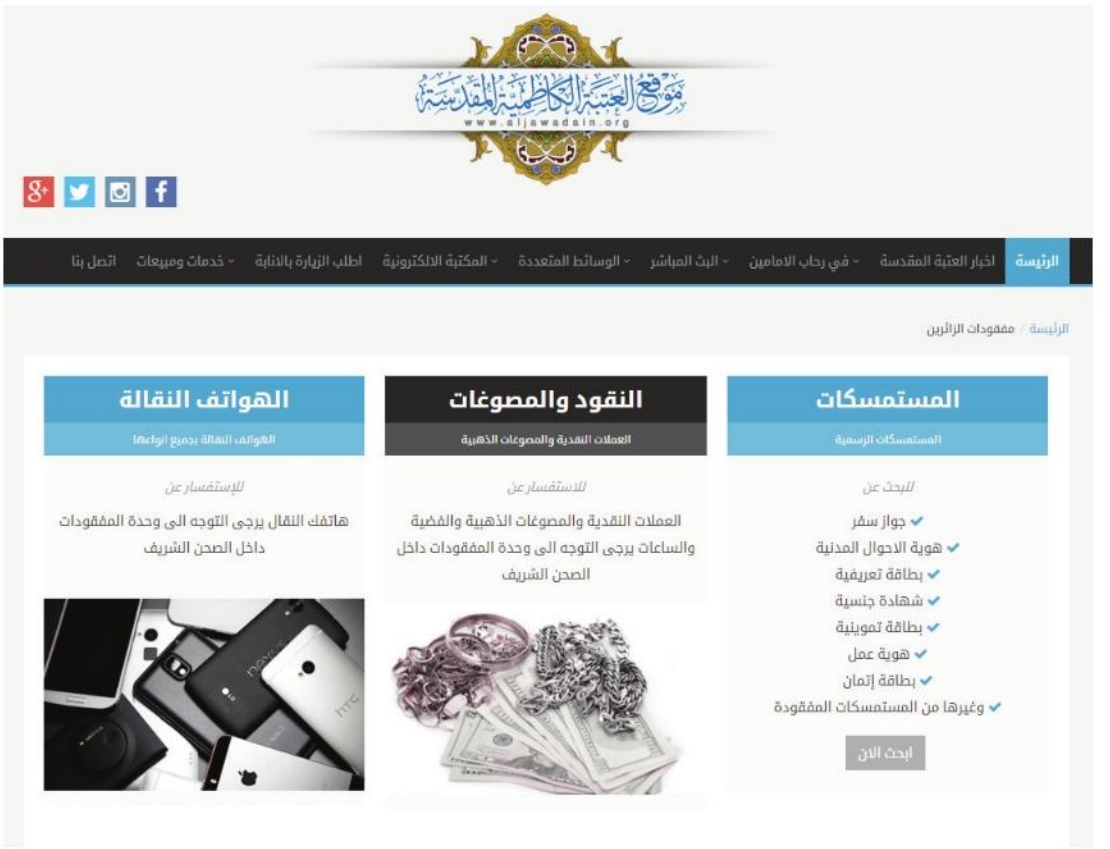

موقع العتبة الكاظمية المقدسة
صفحة خاصة بالمفقودات

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / شعبة الإعلام / وحدة الإعلام الإلكتروني صفحة في موقع العتبة الكاظمية المقدسة خاصة بالإعلان عن مفقودات الزائرين الكرام خلال أدائهم مراسيم زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ويأتي استحداث هذه الخدمة الجديدة والمتميزة في سياق المساهمة الفاعلة في توفير أعلى درجات الراحة، وتسهيل مهمة العثور على مفقودات الزائر الكريم.

وبغية التعرف على طبيعة هذا النشاط تحدث مدير وحدة الإعلام الالكتروني الخادم محمد وليد الأعرجي قائلاً: بعد افتتاح موقع العتبة الكاظمية المقدسة بحلته الجديدة وما أجري عليه من أعمال البرمجة والتصميم والتحديث، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بأن يكون الموقع الإلكتروني محققاً لأهداف وغايات متعددة وحلقة تواصل بين العتبة الكاظمية المقدسة والزائر الكريم، وكان من بين تلك الخدمات والمحطات افتتاح قسم المفقودات والذي من شأنه أن يتيح الفرصة أمام زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام التعرف على مفقوداتهم التي تم العثور عليها في العتبة المقدسة من الأشياء العينية والمالية والمصوغات الذهبية والوثائق الرسمية والمستمكسات الشخصية وغيرها، وستكون هناك قنوات للتواصل بهذا الخصوص مع الزائر الكريم عبر الموقع الرسمي ومواقع التواصل الاجتماعي في العتبة الكاظمية المقدسة حتى يتسنى له استرجاعها من وحدة المفقودات في الصحن الكاظمي الشريف، كما سنقدّم في الأيام القادمة بإذن الله عز وجل وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام باقة جديدة من الخدمات الإلكترونية، وأود الإشارة هنا إلى أن الموقع على استعداد تام لاستقبال الآراء والمقترحات التي تسهم وبشكل فاعل في تقديم كل ما هو أفضل وجديد من الخدمات.

العتبة الكاظمية المقدسة
تحظى بالعديد من كتب الشكر والتقدير

تقدمت العديد من المؤسسات الدينية والعلمية والثقافية، والجهات والرسمية والجامعات العراقية، ومؤسسات المجتمع المدني بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لدورها الفاعل في نشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وسعيها المتواصل لمدّ جسور التعاون والانفتاح على محيطها الخارجي، جاء ذلك في عدد من الشهادات التقديرية وكتب الشكر الرسمية الصادرة من تلك المؤسسات والجهات لإدارة العتبة المقدسة وأمينها العام أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ، حيث تقدمت بهذه المبادرة الطيبة كلّ من العتبة العباسية المقدسة، وجامعة أهل البيت عليهم السلام، والجامعة المستنصرية / كلية الهندسة، وهيئة دعاوي الملكية، وكلية الصدر الجامعة الأهلية، والمجمع العلمي العراقي، ورابطة النور القرآنية.

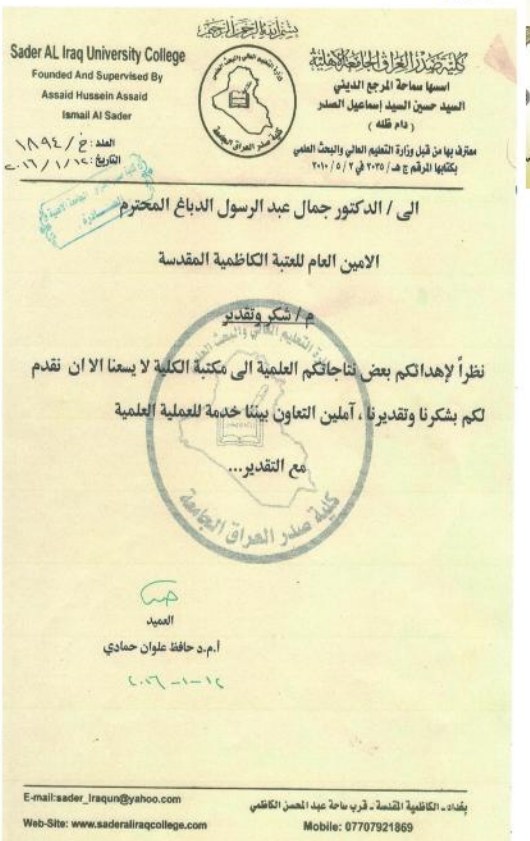

سياسة الحزم واللين في الخطاب الآلهي

إن من الحكمة مداراة المواقف بما يلائمها، فليس إجحافاً استعمال الحزم والقوة حين يستدعي الأمر ذلك، وليس ضعفاً عندما يكون اللين ضرورة يقتضيها الموقف، ولا يصلح أن يكون بينهما تبادل للأدوار، فلا يناسب موضع الحزم استعمال اللين ولا العكس، إذ الاعتبار في استعمال هاتين اللفظتين هو وقوعهما فيما يناسبهما، والعاقل الحكيم يعطي لكل مقام ما يناسبه، إلا أن فهمنا لكثير من المفردات يأخذ معنىً مغلوطاً في كثير من الأحيان، فلا نرى اللين مثلاً إلاّ مدعاة للضعف والانكسار، والحزم إلا معنى للقسوة المقابلة بالضد من الرحمة، أو الشدة والانحراف في دائرة الهوى المضل، في حين أن الحزم إذا ما وضع موضعه فهو القوة والردع المطلوبان في حفظ النظام العام والأخذ على يد المسيئين إذا ما تطلب الأمر ذلك (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[١]، والغلظة على الكافرين والتنمر في ذات الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)[٢]، ورعاية الحقوق وإقامة الحدود (وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ)[٣]، ولعل الحزم في بعض مواطنه هو قمة في الرحمة والعطف والحنان، فمشرط الطبيب هو أجدى وأرحم لإزالة وجع المريض من دموع أمه، كما أن اللين في محلّه ومظانّه هو أدعى للقوة والكمال، لأن التوجه باللين والرفق معتمد خطاب الله وسننه الربانية التي يدعو بها عباده إلى الهداية والصلاح، وما يصدر عنه سبحانه وتعالى لا يوسم بالضعف والانكسار فالله قوي عزيز، كما أن كل أدوات الاستقطاب ومن بينها الرفق واللين لها من قوة التأثير ما لا يمكن نكرانه، فأن للأجسام الجاذبة قدراً من قوة التأثير كي تجذب الأشياء نحوها، ولا يتصور أن يكون محلّها الضعف، وقد استعمل الله سبحانه وتعالى في خطابه لعباده أسلوب الرفق واللين ليستقطب به مجامع قلوبهم، ولتصير آذانهم صاغيةً لهديه وإرشاده، (أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[٤]، (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ)[٥]، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)[٦]. وهذا بيّن فيما أراد الله أن يرشدنا إليه، فقد أعطانا درساً في كيفية التعامل مع الناس باللين والرفق، وفي بيان أثرهما على ما يؤديه المؤمن الرسالي وما يضطلع به من مهام وأدوار في حركته الإبلاغية، لأن فيهما كسب القلوب والمحبة في النفوس، فيحقّق بهما ما يعجز عنه بغيرهما، لأنه متى ما قال سُمِع قوله ومتى ما طلب أجيب طلبه، يراه الناس بلباس اللين جميلاً في الاستقامة والاعتدال، يقول رسول الله ﷺ في الرفق: (لو كان خَلقاً يرى ما كان مما خلق الله شيء أحسن منه)[٧]، ويقول أيضاً :(لم يوضع على شيء إلاّ زانه، ولا نُزع من شيء إلاّ شانه)[٨].

إن اللين يؤسّس في النفوس بناءً مهذباً يقوم على حقيقة التعامل الطيب مع الناس وإظهار المودة لهم وتحمل أذاهم والصبر عليه والحلم عمن أساء منهم (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[٩]، وحقيق علينا أن نتخلّق بخلق هذه الآية الكريمة ونلزم أنفسنا بما ألزمنا الله به، فنترفع عمن أساء إلينا وندفع إساءته بالحسنة والإحسان إليه، وإن كنا قادرين على رد الإساءة إليه، ونعزز هذا الخلق الطيب بما نلمس من المواقف الصادرة من أسوتنا رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، كما هو معلوم من سيرتهم في تعاملهم الرؤوف مع أعدائهم فضلاً عن أتباعهم وأوليائهم، لذا فهم أولى بالإتباع والإقتداء من غيرهم من ذوي النفوس الخبيثة الفظّة التي حرمت اللين والسماحة وإقالة الإساءة، - ومن يحرم الرفق يحرم الخير كله – وتلك النفوس بما طُبعت عليه من الغلظة، أصبحت معتادة على تتّبع العثرات ومقابلة أصحابها بالتنكيل والإساءة، وأكثر من ذلك تقابل الإحسان بالإساءة وأولئك يعقبهم الخسران، فلا تكن مع الخاسرين.

١: المائدة / الآية ٣٣.
٢: التوبة / الآية ١٢٣.
٣: النور / الآية ٢.
٤: النور / الآية ٢٢.
٥: طه / الآية ٤٤.
٦: آل عمران / الآية ١٥٩.
٧: الرفق في المنظور الإسلامي / مركز الرسالة ص ٦.
٨: المصدر نفسه.
٩: فصلت / الآية ٣٤.

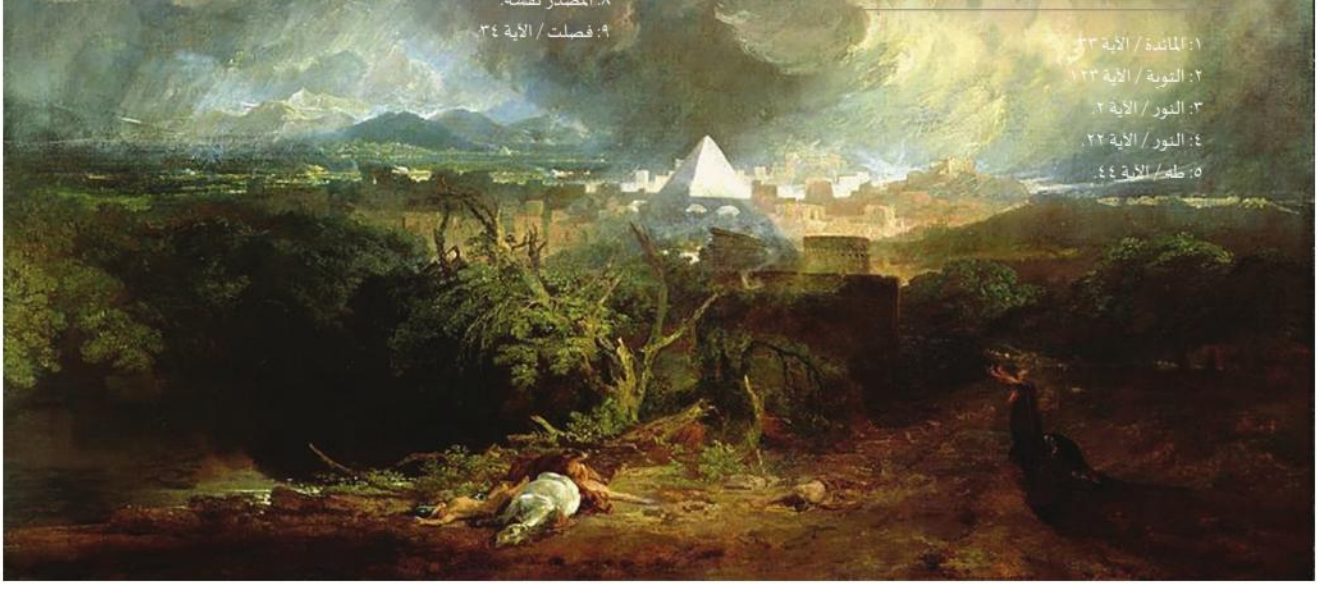

الاستغلال السياسي للقضية المهدوية في عصر الإمام الكاظم عليه السلام

غفران كامل

المتصفح للتاريخ يرى أنَّ القضية المهدويّة قد استُغلّت في غير مرة لمآرب سياسية بشعة، ومقاصد لا دينية بل دنيوية بخسة، لتثير تلكم الحقيقية إشكالية كبيرة وتُربك جمهور الأمة، مما استدعى من الأئمة الميامين عليهم السلام اتخاذ حزمة من الإجراءات التي من شأنها تحصين الأمة والقواعد الشعبية بالذات إزاء هذا الانتهاك الخطير للقانون الإلهي، وإذا ما أردنا التحدث في هذا الموضوع المفجع، لابد من التطرّق إلى استغلال العباسيين لاسيما (المنصور العبّاسيّ) على تكريس هذا الخَرْق واستباحة الإرث المهدوي وضرب وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله عَرض الجدار، إذ كرّس (الدوانيقيّ) الجهد الجهيد في سبيل الترويج لمهدويّة ابنه (محمد) بهتاناً وزوراً، (حيث سخر جهده وإمكانية الدولة العباسية للترويج إلى هذه الدعوة، وأعدّ لها ما يمكن أن تكون إحدى مقررات النظام السياسية وخطه الفكري)[1]. وهذا هو عين ما جاء به البلاذري في كتابه أنساب الأشراف، حيث يقول: (وأرسل -أي المنصور العبّاسي- في الآفاق من يروّج لهذه الفكرة، فقد أرسل إلى الحجاز أحد حُجّابه -الأعلم الهمذاني- رسولاً منه إلى أهل الحجاز فقام فيها خطيباً بمكة قائلاً: وقد بايع أمير المؤمنين لمحمد ابن أمير المؤمنين وهو عبّاسي النسبة، يثربيّ التربة، حجازيّ الأسرة، شاميّ المولد، عراقيّ المنبت، خراسانيّ الملك، يملك فلا يأشر ويقدر فلا يبطر، إن سُئل أعطى وإن سُكت عنه ابتدأ، جاءت به الروايات وظهرت فيه العلامات وأحكمته الدراسات)[2].

إلّا أنّ المنصور الدوانيقيّ على الرغم من تزييفه الحقائق كان يعترف لبعض المقربين منه بزيف دعوته وكذبه وتلفيقه، فعندما يسأله عمرو بن عبيد المنصور عن الفتى الواقف بقربه، فيردّ عليه المنصور: هذا محمد ابني، وهو المهديّ،

١: علامات الظهور، السيد محمد علي الحلو، ص٧٨٧.

٢: أنساب الأشراف، البلاذري ج٤، ص٢٥٧.

وهو وليّ عهدي.. قال له: أما والله لقد ألبستَه لباساً ما هو من لباس الأبرار، ولقد سمّيتَه باسمٍ ما استحقّه عملاً[٣].

وحتى ابن تيمية على شدّة ما يحمل من البغض لآل الرسول ﷺ تحدث عن السبب في تسميه المنصور العباسي ولده بمحمّد المهديّ، إذ يقول: (لمّا كان الحديث المعروف عند السلف والخلف أنّ النبي ﷺ قال في المهدي يواطىء اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي، صار يطمع كثير من الناس في أن يكون هو المهديّ حتى سمّى المنصور ابنه محمداً ولقبه بالمهديّ مواطأة لاسمه باسمه واسم أبيه باسم أبيه ولكن لم يكن هو الموعود به)[٤].

هذا الإنحراف العاصف قوّضه وكسر شوكته الإمام الكاظِم عليه السلام، إذ كان نضال الإمام واسعاً ومكثفاً لإنعاش الوعي الثقافيّ المهدويّ، فكان عليه السلام ينتهز المناسبة تلو الأخرى ليطبع ويرسّخ في ذهن الأمة ونفوس الجماهير الشعبية مبادئ العقيدة المهدويّة، وكل ما يدور حولها عبر توضيحه لصفات ومميزات شخص الإمام الغائب والتعرف على هويته الصحيحة، حتى لا يلتبس الأمر على العامّة، ولم يترك عليه السلام أمراً مبهماً أو علامة استفهام واحدة في هذا الإطار، قاطعاً بذلك الطريق أمام المُدّعين والمستغلّين والمتلاعبين بالحقائق الإسلامية، للإطاحة بمدّعياتهم الواهية وجعلها هشيماً تذره الرياح، فيبدأ عليه السلام من حيث بدأ الإدّعاء الواهي للمنصور الذي استغلّ ذريعة تشابه الاسم الشريف، ليؤكد على إنّ انتماء المنقذ الموعود يرجع للشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإنْ تطابق الإسم في نسب آخر من هنا أو هناك فهذا لا يعني شيئاً، فقد جاء عنه عليه السلام: (القائم الذي يُطهّر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي)[٥]، فالأمر لا يتعلق بالاسم وحسب بل إنَّ هناك تسلسلاً نسبياً لصاحب ذلك الاسم الشريف، وليس هذا فقط بل يؤكّد الإمام الكاظم عليه السلام على إن ذلك الشخص يجب أن يكون مؤيداً بالعصمة، حيث يقول عليه السلام: (لا يكون القائم إلّا إمام ابن إمام ووصي ابن وصي)[٦]، وذهب الإمام عليه السلام في أفق التبليغ إلى أبعدَ من ذلك حتى أنّه أقترب أكثر في تحديد هُويةِ الإمام المهديّ إلى أنْ وصل إلى تحديد أوصاف المهديّ الموعود الخَلْقية والجسمانية بعد سؤالٍ وجهه الراوي إليه عليه السلام، فقد جاء عن يحيى بن الفضل النوفلي أنَّهُ قال إنّ موسى بن جعفر عليه السلام رفع يديه بعد صلاة العصر وقرأ دعاءً.. قال: قلت: من المدعُوُّ له قال: ذاك المهدي من آل محمد ﷺ.

ثم قال: بأبي المنتدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجدا وراكعا، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله...)[٧]، هكذا نجد الإمام يستغلُ جميعَ الفرص المتاحة للتعريف بشخص الإمام المهدي عليه السلام حتى الدعاء نتيجة لأجواء التقيّة آنذاك، ولم يغفل كاظِم أهل البيت عليهم السلام من التعريف بشخص الإمامِ المهديّ من خلال الإعجاز الذي يتهيّأ له حين ظهوره الشريف، إذ جاء في حديث له عليه السلام عن قائم آل محمّد ﷺ: (يسهّل الله له كلّ عسير ويُذلّل لَهُ كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويُبير به كلّ جبّار عنيد، ويُهلك على يَدِه كل شيطان مريد ذاك ابن سيدة الإماء الذي يخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)[٨]، وهكذا أوضح إمامنا الكاظِم عليه السلام شخص المهديّ الذي بشر به رسول الله ﷺ والذي يكون من نسل النبيّ الأكرم ﷺ ومؤيداً بالعصمة ومحفوفاً بالمعجزة، وكفى بذلك دليلاً دامغاً يُفند تخرّصاتِ مُنتحلي شخصه المبارك عليه السلام، لأنّ تلك المميزات لم تكن موجودة عندهم لا من قريب ولا من بعيد البتّة.

٣: ينظر: مروج الذهب، المسعودي، ج٣،ص٣١٣.
٤: منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ج٤، ص٩٨.
٥: كمال الدين، الصدوق، ص٣٦١.
٦: عيون أخبار الرضا، الصدوق، ج٢، ص١٣١.
٧: بحار الأنوار، المجلسي،ج٨٣، ص٨١.
٨: كمال الدين، الصدوق، ص٣٦٩.

التقاليد والأعراف العشائرية على مفترق الطرق

عامر عزيز الانباري

الأعراف والتقاليد العشائرية سمة فريدة واضحة المعالم اتّصف بها مجتمعنا العراقي، وانعكس من خلالها واقعه التاريخي والخصال العربية الأصيلة ،وقد أضفت عليها العقيدة الإسلامية من الصفات والمحامد الأخلاقية السامية ما جعل منها مدعاة فخر لكلّ أبناء العشائر العراقية، غير أنها وفي الوقت ذاته قد اختلط بها ما يكدّرها من الرواسب الجاهلية والانحرافات التي جعلتها وفي كثير من الأحيان تشكل عبئا اجتماعيا يستدعي المراجعة والتوقف.

تمتاز العشائر العراقية الضاربة في عمق التاريخ العربي الإنساني بأصالتها وافتخارها بعمقها، فقد عرف أن العرب يُنسبون إلى سام بن نوح عليه السلام كما ورد في (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي)، (وهم من الجزيرة العربية التي يحدّها العراق إلى بلاد الشام من الشمال ومن الشرق العراق إلى سواحل الخليج ، والبحر الأحمر من الغرب)، ويذكر المؤرخون أن جزيرة العرب كان فيها ثلاث دول هي الأنباط وعاصمتها البتراء وتدمر والغساسنة، ويقول الأزهريّ أنهم (سمّوا عربا باسم بلدهم العربات) ويقول إسحاق بن الفرج :عربة باحة العرب، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام [1] كما يذكر المؤرخون أن العرب ثلاثة أقسام هي العرب العاربة الصرحاء ،والمستعربة وهم عرب الحجاز، والمتعربة وهم بنو قحطان، كما أن سيل العرم في اليمن كان سببا في هجرة العشائر العربية التي سكنت العراق والشام [2]، ومن المآثر التي يعتد بها مجتمعنا العراقي تلك الجذور الضاربة في عمق التاريخ، وانتماؤها المتجذّر إلى تلك القبائل العربية الأصيلة، وقد اهتمَّ العرب بالأنساب كي تحافظ القبيلة على تماسكها وبقائها، ولقد أقرّ الإسلام هذا الاهتمام رافضا معه العصبية القبلية ومهتّمًا بصلة الرحم كما ورد في قوله تعالى:(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[3]، كما أكد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله على الأنساب لضمان صلة الأرحام وفي الحفاظ عليها قائلا: (تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)، كما أمر سبحانه وتعالى نبيّه الأكرم أن يبدأ النصح والإنذار لعشيرته أولا بقوله تعالى :(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)[4] لأنها تُعدّ أسرته الأكبر التي ينبغي أن تحظى بالاهتمام كما تحظى أسرة كل فرد منا بالاهتمام باعتبارها اللّبِنة الأولى في بناء المجتمع الإنساني، وبقي هذا الاهتمام والتأكيد النابع من الحرص العقيدة الإسلامية على تماسك المجتمع وحفظ مكوناته والحرص على صلة الأرحام وتعزيز الروابط الاجتماعية والتي تشكل القبيلة الجزء الأكبر منه، ولعل اكتساب الفرد ازدياد القدرة في العمل مع الجماعة من دواعي هذا الاهتمام يعززه قول الإمام علي عليه السلام (عشيرتك جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول)[5]، ولا يخفى على احد ما شكّله الإطار القبليّ للمجتمعات العربية من تأثير جسيم على المجتمع الإسلامي وانعكاسات كبيرة من خطورة دورها ودور زعاماتها في خوض المعارك الحربية وحسم نتائجها الداخلية والخارجية والصراعات التي شهدتها العصور الإسلامية .

ومن المعلوم أن دور القبيلة أو العشيرة يتباين من حيث القوة والتأثير تبعاً لطبيعة المرحلة التي يعيشها المجتمع مع طبيعة السلطة الحاكمة، فيشهد دور القبيلة وتأثيراته انحسارا عند ازدياد هيبة السلطة وغلبة النظام والقانون، ويتزايد تأثيرها عند ضعف الدولة والسلطة الحاكمة وانعدام قدراتها على الإدارة المجتمعية وحسم النزاعات والمشاكل الاجتماعية، ولعل ما حصل في واقعنا العراقي بعد الاجتياح الأمريكي للعراق يؤكد الدور المهم في حسم كثيرٍ من النزاعات وملأ الفراغ الذي تسبّب بهِ الضعف الحكومي قبيل سقوط النظام الصدامي وبعد سقوطه، ويُعدُّ هذا من الفضائل التي اضطلعت بها قبائل وعشائر الأمة العراقية بما عُرفتْ عنها من صفات حميدة في الشجاعة والشهامة والكرم والنبل وحسن الجوار والنخوة والقدرة العالية على احتواء الأزمات وفضّ النزاعات بما تمتلكه من هيبة وقدرة عالية على التأثير في المجتمع، غير أن هناك ما طفح على السطح من شوائب كدّرت الجميل من هذه الصفات وسلبت الشهامة العربية الكثير من عذوبتها لتصبح

١: لسان العرب ج١ ص٥٨٧

٢: أساس البلاغة- الزمخشري ص٦٢٠

٣ : سورة الحجرات، الآية -١٣ .

٤ : سورة الشعراء، الآية - ٢١٤

٥: جامع أحاديث الشيعة – السيد البر وجردي ج ١٦

بعض الأعراف والتقاليد العشائرية وبالاً يستوجب التوقف عنده والمراجعة الفاحصة، وإعادة النظر في كل ما يحصل من تأثيراتها وانعكاساتها على المجتمع ،كما أننا عند النظر إلى جملة ما يدور في واقعنا الاجتماعي السائد في أيامنا هذه نجد أن كثيراً مما يحصل أو يُفرض في العرف العشائريّ أخذ يتفاقم وتتباعد أطرافه وتزداد تبعاته على كاهل مجتمعنا الجريح، فتصبح هموم الناس مضاعفة وآلامهم ممزوجة بما يكابدونه من التدهور الاقتصادي والقصور الحادّ في الخدمات نتيجة للصراع السياسي والفساد المالي والإداري في الدولة العراقية، فضلا عن الصراع والمواجهة المصيرية مع الدواعش التكفيريين.

إن وضع البعض من هذه الأعراف على طاولة التشريح يفرز لنا كثيراً من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أو التهاون في رصدها والسعي إلى تطويقها كي لا تتسع دوائرها وتتشعب عواقبها وتجعل مصير مجتمعنا على حافة الهاوية، ولنتناول بعضا منها فعلى سبيل المثال نسمع كثيرا عن (الهدّة العشائرية و الدگّة) وهو اللجوء إلى استخدام العنف المسلح لإرغام أحد طرفي النزاع للاذعان أو للحصول على المطالب بقوة السلاح ،وبغض النظر عن الأحقية التي يمتلكها المتخاصمون في اللجوء إلى ذلك، فإن ما تسببه هذه الصدامات من استخفاف بالآخرين والاستهانة بأرواحهم وكرامتهم تجعل كثيراً ممّا يحصل مشابها وقريبا لما نتعرض له من العنف والإرهاب، فكم من المشاكل البسيطة التي تطورت، وكان من الممكن تداركها ببعض الأناة والصبر، فتحوّلت - بسبب افتقار أؤلئك المتخاصمين للحكمة - إلى كوارث راح ضحيتها حتى من ليس لهم علاقة بالنزاع لا من قريب أو بعيد، وإنما أصابتهم الاطلاقات الطائشة التي وجّهت إلى أبناء الوطن الواحد والتي كان من الأولى أن تُصوّب إلى صدور أعدائه، إنّ انتزاع الحق من المعتدين هو شيء جيد وهو من الواجبات التي يفرضها مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمؤمن القوي أحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف، ويحتاج فيها الرجوع إلى الحاكم الشرعي، والتقيد بالرؤية الشرعية ابتعاداً عن التهور والغطرسة وتنامي نزعة الشر والعدوان، ولعل ما حصل في محافظة البصرة من نزاعات عشائرية، بأنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة خير دليلٍ على ذلك، فأين نحن من الألفة والتسامح التي عُرف بها أبناء هذا الوطن! ثم أين نحن من وصايا ديننا الحنيف وتعاليمه السّمحة؟!، رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنه قال لرجل في المسجد: (قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم ، من آذى مسلما فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ)[٦]. وأما فيما يتعلق بالفصول العشائرية فهناك ديّات فرضتها الشريعة لكلّ تعدٍ يجب أن يبتُّ بها الحاكم الشرعي، أما ما يفرض في الفصول العشائرية من مبالغ كبيرة على الخصم المدان فحدّث ولا حرج، فقد أصبحت وسيلةً للسلب والنهب ،وأصبح في مجتمعنا .وللأسف- من يمتهن أسلوب التكسّب على ذلك والأغرب من هذا فقد تجد من يتفنّن بكيفية التعرض للناس حتى تصل به الخسّة والمهانة إلى حملهم على ضربه بغية اصطياد من يكون فريسةً سهلةً في حبائل تلك الفصول الظالمة، وما نذكره لا يُعدُّ من المبالغات في شيء، وإنما هي حقائق واقعية قد اعتادها الناس وانكوى بنارها كثير منهم، بيْد أن هذا الجوّ المظلم من المعاناة الاجتماعية لا يعني خلوّ مجتمعنا من النماذج الخيرة التي نذرت نفسها للإصلاح وحل النزاعات، فقد شهد مجتمعنا العراقيّ في الماضي ووقتنا الحاضر ما يقرّ العين ويثلج الصدر من المواقف النبيلة والمشرّفة التي وقفها زعماء قبائل وشيوخ عشائر من كرمٍ وسخاءٍ، واشتهر عنهم ما امتازوا به من حكمةٍ وعدالةٍ في فضّ الخصومات وعدم الانحياز للجانب المعتدي، وان كان منتمياً لهم، ورأينا منهم كثير ممّن يبذلون من أموالهم الخاصّة حلًّا للمشاكل، كما يساهمون دوماً في زرع الألفة والمحبة وإشاعة روح التسامح ونبذ العداوة والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد، فمثل هؤلاء يكونون نظائر طيبة يُحتذى بها ومثالاً رائعاً للمؤمنين الذين يصدق عليهم قول رسول الله(ص):(مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوٌ منه تداعى سائره بالحمّى والسهر)[٧].

وأخيراً ينبغي القول أن التقاليد والأعراف العشائرية في مجتمعنا العراقي قد أصبحت على مفترقٍ من الطرق ،فبين أن نتمسّك بالجيد منها، ونساهم في تعزيزه حفاظاً على الثوابت الأخلاقية وكل ما هو صحيح ونافع في حياتنا الاجتماعية، وبما يتوافق مع ديننا الحنيف معتقداتنا، أو أن ننجرف لا قدّر الله مع السلوكيات الهجينة منها، وهذا ما لا يمكن القبول به في مجتمع عُرف بأصالته وعراقته.

٦: نيل الاوطار –الشوكاني ج ٣.

٧: التفسير الكاشف – محمد جواد مغنية – ج٣ ص٥١٢.

اللَّوَث الديني
والحرب العالمية الثالثة

سمير جميل الربيعي

"العالم على شفا حرب عالمية ثالثة" هذا ما صرح به قبل أيام عراب السياسة العالمية وراعي الحروب الأول هنري كسنجر في آخر لقاء له، والذي أذيع عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل، باهتمام بالغ وكأن الأمر حاصل لا محالة، على الرغم من أن هذا الرجل عرف عنه أنه لا يصرح عادة بهكذا تصريح، وتصريحه هذه المرة ليس من بنات أفكاره، أومن نبوءاته وتوقعاته أو هو استنتاج توصل إليه نتيجة استقرائه للمشهد العام والواقع الذي يعيشه العالم، ومن يعتقد ذلك فهو واهم فكسنجر ما هو إلاّ مروج لفكرة خرافية مغلفة بأغلفة أكاديمية، نظّر لها كثير من المفكرين والاستراتيجيين ومن كبار التيار الإنجيلي البروتستانتي الذي يطلق على نفسه : (التحالف المسيحي الصهيوني)، وهذا التيار آمن بهذه الفكرة إيماناً مطلقاً، وتبلورت عنده نتيجة لحصول اللوث الديني الذي تعرض له الغرب، فغلاة هذه الطائفة الذين تمسكوا بحرفية التوراة والإنجيل يرون أن الدنيا في ألفيتها الثالثة تعيش فصلها الأخير، وإنها مقبلة على معركة النهاية (معركة الهرمجدون) أو المحرقة الكبرى (الهولوكست النووي) أو (الحرب العالمية الثالثة)، التي بشّر بها السيد المسيح كما يزعمون وقد روّجوا لها بزخم إعلامي ضخم، وبمؤلفات عديدة تتحدث عن جنون حرب عالمية ثالثة على الأبواب تطيح بحضارة العالم، حتى أنهم رصدوا ميزانية هائلة لكل ما من شأنه أن يدفع بهذا الإتجاه، ووظّفوا دور السينما لهذا الغرض، فهي تنتج بين الحين والآخر أفلاماً مرعبة تصور ما يحدث للعالم عند نشوب الحرب العالمية الثالثة، فقد بلغت ميزانية أحد تلك الأفلام ١١٥ مليون دولار، والهدف من وراء هذا الهوس في صرف تلك الأموال الطائلة هو تهيئة أجواء الحرب لأنهم يعلمون أن هذه الأجواء هي التي تصنع الحرب وتقرب أجلها، ويعتقدون أن من علاماتها واقتراب موعدها ظهور دولة إسرائيل، لأنها المحور الذي تدور حوله الأحداث، وميلادها ووصولها إلى ذروة قوتها وبطشها وسيطرتها وتمددها سيكون بمثابة المؤشر إلى العد التنازلي لبدء المعركة وظهور السيد المسيح.

إن اليمين الديني في الولايات المتحدة يرى أن الله يريد إسرائيل عسكرية ومسلحة، فكلما أصبحت إسرائيل عسكرية أكثر وتدفع باتجاه التصعيد والحرب والتعنّت في رفض مبادرات السلام الحقيقي، تهيأت الأرضية لقدوم السيد المسيح يقول جيم روبيسون وهو إنجيلي أصولي: (إن أي تبشير بالسلام قبل هذه العودة هرطقة، أي زندقة وكفر. ويضيف قائلاً : إن كل من يؤمن بالسلام فهو ضد كلمة الله وضد المسيح)[١]، وتقول جريس هالسل مؤلفة كتاب النبوءة والسياسة : (إننا نحن المسيحيين نؤخّر وصول المسيح من خلال عدم مساعدة اليهود)[٢]، من أجل ذلك نفهم أسباب التحيز الأمريكي البريطاني لإسرائيل ووقوفهم معها دوماً، في مدها بالطاقات والإمكانيات العسكرية والسلاح، ليعجلوا ويبلغوا بها إلى ذروة القوة، كما أنهم يؤمنون أن قيام الحرب الأخيرة قدر إلهي لا بد من الرضى به والسعي لتحقيقه ومن يقف بالضد منه يكون قد وقف بوجه مشيئة وإرادة الله، فعندما سألت الكاتبة الأمريكية (جريس هالسل) أحد هؤلاء الإنجيليين عن السبب في أن إله الرحمة والسلام يحب - كما يزعمون - أن تقوم حرب نووية مدمرة قال : (يجب أن نتذكر أن الله هو الذي عرّف الإنسان بصناعة وإنتاج هذه القوة المدمرة ؛ فهي ليست جديدة على الله ، ولن تُستعمل دون مشيئته)[٣]، وقد يسأل سائل ويقول ألسنا نجد في تراثيات الفكر الإسلامي ما ينبىء عن قيام حرب كبيرة مدمرة قد تشمل العالم كله وتغير وجه الحضارات الموجودة فيه ؟ قلنا: إن الإسلام يخبر عن قيام حرب في آخر الزمان من جهة الإخبار ليس إلا، ولا يخبر عن كونها حربًا عالمية تأكل الأخضر واليابس فليس في مصادرنا ومراجعنا من الكتب المعتبرة عندنا ما يؤكد ذلك، نعم تقوم حرب ضد اليهود في بيت المقدس ينتصر بها المسلمون كما بشر بذلك القرآن الكريم (فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا)[٤]، وحاصل القول إن الإسلام لا يدعو إليها ولا يجعل منها قدرًا ملازمًا لمصير الإنسانية، ولا يحض ولا يروج لها بل إنه مريد للسلام في كل الظروف، وإن حصل ودخل فيها كطرف من معادلة الحرب فسوف يدخلها مرغماً مدافعاً عن نفسه، في حين أن غيره يجدها قدراً ملازما وضرورة واقعة لا تقبل التغيير والتبديل، وكل من يقف بالضد منها فإنه يقف بالضد من الإرادة الإلهية، فقد صرح القس الأمريكي الشهير (جيمي سواجارت) في بعض مواعظه بأن اتفاقيات السلام ماهي إلاّ وهم محض وضرب من أضغاث أحلام لا تتحقق : (كنت أتمنى أن أستطيع القول بأننا سنحصل على السلام ، ولكني أؤمن بأن هرمجدون مقبلة، إن هرمجدون مقبلة، وسيُخاض غمارها في وادي مجيدو ، إنها قادمة ، إنهم يستطيعون أن يوقعوا على اتفاقيات السلام التي يريدون ، ولكن ذلك لن يحقق شيئاً . هناك أيام سوداء قادمة ... ! إنني لا أخطط لدخول جهنم القادمة، ولكن الإله سوف يهبط من عليائه... يا إلهي ! ! إنني سعيد من أجل ذلك ... إنه قادم ثانية ، إن هرمجدون تنعش روحي ! ولكن ما هو سبب هذا (الانتعاش) الروحي المستمد من روائح الدم وأدخنة الخراب ؟ !)[٥]، انظر كيف يرون المساعي الداعية إلى التعايش السلمي في معناه تحدياً للإرادة الإلهية، وأن إشعال الحرب العالمية الثالثة هو مطلب يتفق مع إرادة الله ، وهم يعتقدون أن هيكل العالم الجديد لا يقوم إلاّ على أنقاض حرب مدمرة.

١: السلام عند دعاة الأصولية الإنجيلية / دروس الشيخ سفر الحوالي ج٩ ص ٣٢.

٢: نفس المصدر ج٩ ص٣٢.

٣: مجلة البيان / الألفية الثالثة هواجس الحرب الثالثة ج١٣٩ ص١١٢.

٤: الإسراء / الآية ٧.

٥: مجلة البيان / الألفية الثالثة هواجس الحرب الثالثة ج ١٣٩ ص ١١٢.

خير العبادة التفكّر

محمد عبد الحسين المالكي

استفاضت مصادرنا الإسلامية وأقصد بها الثقلين كتاب الله وعترة النبي الطاهرة بمدح الفكر والتفكر والتأمل والتدبر في مختلف المجالات ونواحي الحياة، فهو ضروري قبل البدء بالحديث والكلام، وقبل الشروع في أي عمل، وقبل اتخاذ القرارات سواء فيها المصيرية وغيرها، وغير ذلك من الأمور، من هنا كان له أهمية كبيرة وموقع خاص بين بقية المفردات الأخلاقية والسلوكية، فالتفكر في كيفية الدخول إلى موضوع أو خطاب أو عمل، مهمّ في عواقبه وحسناته وسيئاته وفي فشله أو نجاحه وأسبابه وغير ذلك مما يزيد الإنسان بصيرة ويكون على علم بما يريد الإقدام عليه، وعلى هذا فستصبح نسبة النجاح والفلاح فيه أكبر من نسبة الفشل، ففي الحديث عن أبي محمد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام: (ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكّر في أمر الله)[١]، وأيضا عن الإمام عليّ عليه السلام):عليكم بالفكر فإنه حياة البصير)[٢]، والمراد بالجزء الثاني من الرواية (كثرة التفكّر في أمر الله)، هو التفكر العام والذي يشمل جميع صنعه ومخلوقاته على كثرتها وتنوعها وجوانب الخليقة المختلفة، فنستدل من آثاره الكثيرة إلى معرفة عظمته وحوله وقوته، وكذلك دقّته في الخلق والصنع وحكمته في كل واحدة منها فهو تعالى قد وضع كلّ شيء في محلّه المناسب له، قال تعالى): تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)[٣]، وإلى هذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عزّ وجل)[٤]، فالتوجّه إلى عظمة الباري وقدرته وحكمته ودقائق صنعه مدعاة إلى تعظيمه والإذعان به والاعتراف بوحدانيّته والانقياد إلى طاعته وعبادته وتقديسه على أتم وجه وأفضله، وإذا أحسّ الإنسان وأدرك حقارته وصغره بالنسبة إلى سائر مخلوقات الله ونظام الكون بمنظوماته الشمسية المتعددة كان منشأ ومنطلقا للاعتراف بعظمة الباري تعالى وعبادته واللجوء إليه، لذا كان التفكر من دواعي العبادة وأهم أسبابها ومقدمة لها أيضا و كان التفكر أهمّ منها وأسبق درجة ورتبة، وقد ورد في التاريخ كثير من الأمثلة على ذلك، منها الربيع بن خثيم[٥] الذي كان من عبّاد عصره وكان معروفا بكثرة الصلاة، ويُعَد أيضا من الزهّاد الثمانية، وعلى ما يبدو فلم يكن الربيع ممن يستعمل الفكر في الأحداث التي كان يمرّ بها عصره وهو في زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وما حدثت فيه من خلافات وصراعات وحروب، وكان مقتصرا على العبادة والصلاة فحسب، لا يجول بفكره فيما حوله، فوصل به الأمر إلى الاعتراض على الإمام والشكّ في مواقفه الحكيمة، فقال: (يا أمير المؤمنين إنا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدّو، فولّنا بعض هذهِ الثغور نكُمنْ[٦] ثم نقَاتلْ عن أهله، فوجّهه علي عليه السلام إلى ثغر الري فكان أول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع ابن خثيم)[٧]، ثم ذهب وترك الإمام في ساحة المعركة، وله موقف آخر مع الإمام الحسين عليه السلام حينما استشهد في يوم عاشوراء فقال :(اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لقد قتلتم أصبية[٨] لو رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله لضمّهم إليه[٩]، ولم يُحرّك ساكنا ولم يُثبّت اسمه مع الشهداء السعداء الذين نالوا شرف الشهادة مع الإمام الحسين عليه السلام، ونرى في الجانب المقابل شخصيات مؤمنة كلّ الإيمان لها مواقف شجاعة وثابتة مع الحق وأهل البيت عليهم السلام، داروا حيثما دار الحق فصدحوا بلسانه، وقوّموا بنيانه وناهضوا الباطل بما استطاعوا وبما أوتوا من قوة وقدرة، أمثال أبي ذر وميثم التمّار وحجر بن عدي وغيرهم، ممن كان التفكر رائده فيما يداهمه من حوادث وفتن طيلة مسيرة حياته.

١ : تحف العقول/ص ٣٢٥

٢ : مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي(ج٨/ص٢٨٩)

٣ : سورة الحشر / الآية ٢١

٤ : مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي(ج٨/ص٢٨٩)

٥ : الربيع بن (خثيم) – الكنى والألقاب.

٦ : نهج البلاغة/ شرح بن أبي الحديد ج٣ ص١٨٦.

٧ : الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي/ج١.ص ٢١٧

٨ : أصبية :جمع صبية، وهو من جمع التكسير.

٩ : مناقب الإمام أمير المؤمنين لابن سليمان الكوفي (ج٢/ص٢٤٠)

لِمن تتّجه أصابع الاتّهام

سخّرت حواسّي الخمسة بأجمعها حتى استعنت بالسادسة، وفتّشت عن أداة سابعة لتخدم تحرّياتي المضنية في إثبات صحة شكوكي التي باتت تقتلني وتدمّر قُواي، فأنا أعتقد أن هذه الآفة السيئة التي تدمّر الإنسان وتفني صحته قد ألتفّت حول ولدي وأوقعته في شباكها.

فما زال أنفي يتلقّف الروائح ويميّزها ويتتبّع مصادرها، وما برحت أنامل يديّ المرتجفتين تفتّش عن أثر أو دليل، وباتت عيناي الساهرتان تترقّبان وترصدان حتى ذبلت مقلتاها، وظلت أذناي الحائرتان تسترق السمع عسى أن تلتقط كلمة تسعفها، حتى حاسّة الذوق لم تهدأ روعتها في المشاركة والبحث عن الأدلة، لكن حاسّتي السادسة تؤكّد لي بأنّ شكّي في محله وإنّ ابني الكبير هذا فعلاً يدخّن السكّائر ويدمّر صحته، فمجرد التفكير في ذلك يؤلمني ويقتلني لكنّ إحساسي لا يكذب أبداً وأنا لا أملك الدليل الماديّ على ذلك، ووالدته تحاول بكلّ الطرق أن تقنعني بأنه بريء وإنها لم تشاهد أيّة علامة عليه، وهناك وبعد أن نفدت جميع أسلحتي وأدواتي وحواسّي في الكشف، قرّرت أن أصارحه بالحقيقة لكي أتخلّص من هذا الكابوس الذي صار يخنقني ويكتم على أنفاسي ويسلب لي راحتي.

وهناك نطق فمي وخرجت الكلمات كالمياه المتدفّقة من انهيار سدّ قديم قد تصدّعت جدرانه وتآكلت بفعل الضغط المتصاعد عليه، وقلت له بغضب: أعترف بالحقيقة فلقد سئمت من الشكوك التي تدور حولك، وفجأة ردّ عليّ بكلام صريح صحيح ليردّني على أعقابي جريح القلب مكسور الخاطر ومؤنب الضمير خائر القوى مدجّجاً باليأس وملتفّا بالقنوط.

لم أمرّ بحياتي بهذا الموقف العصيب، ليت هذه الأرض تنشقُّ لتبتلعني وتمحو أثري إلى الأبد، لقد قال وكلُّه ثقة وثبات: لماذا تحاسبني وتمنعني من التدخين؟ ألَمْ تكن من المدخّنين؟ ألَمْ يكن دخان سكائرك يملأ جوّ البيت؟ ولِما أنت خائف الآن على صحّتنا وما برحت أنفاسنا تستنشق هذه السموم منذ كنّا صغاراً وإلى يومنا هذا، فلِما العجب من كوني أدخّن الآن، فهذا شيء بديهي!!

نعم لقد كان كلامه صحيحاً عندما قال : (إنه شيء بديهي) فبالتأكيد أنّ العادات والصفات السيئة تنتقل من الآباء إلى الأولاد ولا يمكنهم ردعهم عنها، فاكتشفت في النهاية أنّ الخطأ من البداية هو خطأي، والمذنب في هذه القضية هو أنا وحدي وأصابع الاتهام تتّجه نحوي، فأنا لم أقتلع عن التدخين يوماً، والآن جئت لأطلب منهم بأن لا يدخّنوا أو آمرهم بالابتعاد عن ذلك، وأيضاً من البديهي إنّ فاقد الشيء لا يعطيه أبداً، فلم أكتفِ بتدمير حياتي وصحّتي بل تعدّيتها إلى تدمير أسرتي وأولادي والإضرار بهم.

لطالما خفت من هذا اليوم وتمنّيت أن لا يأتي أبداً وأرى أولادي بأم عيني يدخنون أمامي، هذا ما جنته يدي التي زرعت التبن في عقر الدار لتحصد ناراً متقدة ودخاناً متصاعداً ووقودها أولادي، وأصبحت على عكس ما جاء في القرآن الكريم : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[١].

١: سورة التحريم، الآية: ٦

درر من نهج البلاغة

توسعة المجلس ورحابة الصدر

من درر أقوال أمير المؤمنين عليه السلام ما كتبه لعبد الله بن عباس، عند توليته إياه على البصرة في وصية له قال: (سَع الناس بوجهك ومجلسك وحُكمك، وإيّاك والغضب فإنه طَيْرة من الشيطان، واعلم أنّ ما قرّبك من الله يباعدك من النار، وما باعدك من الله يقرّبك من النار)[1]، و إنما يصحّ أن نعتبر هذه النصائح لنا وأننا مخاطبون بها باعتبار شمول كلام الأئمة عليهم السلام لكل مكان وزمان، لأنه نور مشعّ كآي الذكر الحكيم، لا يخبو نوره ولا يخمد، هنا يأمرنا الإمام عليه السلام بأن يكون كلّ منّا رحب الأخلاق، نستقبل الناس بصدر واسع وبابتسامة، ثم يأمر ابن عباس بأن يُوسّع مجلسه للناس ويستقبلهم فيه، وذلك لحلّ مشاكلهم وما شجر بينهم من الاختلافات لكونه حاكما، بعدها ينتقل الإمام عليه السلام إلى الفقرة الثانية فيُحِذّر من الغضب، وسيطرته على الإنسان، ويُعرّفه بأنه (طَيْرة) أي فأل شوم، يتفاءل به الشيطان لأنه يُدرك ما يريد بسببه، فحينما يستولي الغضب على الإنسان، يكون عندئذ قريبا من الشيطان، فينفّذ ما أراده الشيطان منه ويصبح من أدواته، فيقوم بأعمال منهيّ عنها في الشرع مرضيّة للشيطان كالسبّ والفحش من القول أو الإقدام على الضرب أو القتل وغير ذلك، فالغضب من أشراك الشيطان ومصائده، وفي المقطع الأخير ينبّه الإمام عليه السلام على أنّ الأعمال قسمان، ما يُقرّب إلى الله، وما يُبعّد منه تعالى، ومن خصائص الأعمال الحسنة والصالحة أنّها تقرّب من الله وكذلك هي تبعد من النار والعذاب، وبالعكس فالأعمال السيئة التي تبعّد من الله ورحمته الواسعة وتبعّد من الجِنان أيضا وهي بدورها تُقرّب الإنسان إلى النار والجحيم.

١: نهج البلاغة بشرح محمد عبده/ص ٤٩٨

قوافِ تُجلي وجه الحقيقة

رغد عزيز

تدور الأرض وبدورانها تتساقط الثواني والدقائق من عمر الأيام فيتحقق مضيّ السنين الذي من شأنه تغيير كلّ شيء وَفقا للطبيعة الخلقيّة التي فطر الباري عَزّ وجلّ عليها خلقه،.. قانون إلهي لم يُستثنى منه شيء سوى الثوابت العقدية والسلوكية التي أشار إليها الخالق، لذا نرى الحق ثابتاً لا يطرأ عليه التغيير على الرغم من اختلاف الدهور وأهلها عليه.

من المألوف والمسلمات أن ينتفض الأنام لنصرة مواقف الحقّ متى ما مرّ ذكرها عليهم، لا لشيء غير أنهم للباطل كارهين، فكيف بهم أذا كان هذا الحقّ قضية وجود ومصير؟! كونها النواة التي ترتكز عليها بناء فكرهم العقائدي فهي التي يتمثل بها أصل من أصول الدين الذي ألزم الباري عزّ وجلّ كلّ إنسان أن يتديّن به، ويعتقد بأصوله ويعمل وفق ما جاء في فروعه(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)[١]، ومن هنا ينطلق المؤمنون للدفاع عن قضية أهل البيت عليهم السلام المتمثلة بحقّ الخلافة الشرعيّ ويأتي هذا الدفاع عن طريق بيان موجبات أحقيّتهم بالخلافة بذكر فضلهم وعلمهم الذي خصّهم به الباري عزّ وجلّ دون غيرهم إلى جانب ذكر مظلوميّتهم، وفي رحاب ذاكرة البيت الذي أذهَبَ اللهُ عنْ أهلِه الرجسَ وطهّرهم تطهيرا، يحيي المؤمنون ذكرى مظلومية مهجة الرسول وروحه التي بين جنبيه[٢] السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، من خلال بيان فضلها وبيان اختلاف القوم على الحقّ الذي انتفضت من أجله، والباحث في تفاصيل هذه القضيّة للخروج بمحصلة تشخص له الحق والباطل يلحظ ارتباط فضلها صلوات الله عليها بتفاصيل قضيتها، لإقامة الحجّة وتوكيدها لا لخفائها . فالشمس معروفة بالعين والأثر . وإنما لتعربة سرائر عرفت الحقّ فكرهت إتّباعه إذ ران على قلوبهم وما عادت لنور الهداية تَقبل، ولتبيان الحقيقة يجب الوقوف على خط الاعتدال لتنظير ما جاء فيها وتحليله تحليلاً عقلائياً ذا أدلّة تنتشل الألباب من دائرة المغالطة والتشكيك وتضعهم حيث اليقين والتسليم، وأوّل ما يتّجه النظر إليه هو الشخصيّة التي تتمحور حولها تفاصيل القضيّة والمتمثلة هنا بشَخص السّيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله والذي قوله هو قول الله عزّ وجلّ (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى)[٣]، وجملة من الأحاديث قد وقعت بين أيدينا يذكرها كلا الفريقين ومنها قوله صلى الله عليه وآله:(فإنّما ابنتي بضعة منّي يُريبني ما رابها ويُؤذيني ما آذاها)[٤]، (فاطمةُ بضعة مِنّي فمَنْ

---

١ : سورة آل عمران: الآية ٨٥

٢ : قال صلى الله عليه وآله :(فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها) ، بحار النوار للعلامة المجلسي/ ج٢٧/ ص٦٢.

٣ : النجم: ٣-٥

٤ : بحار الأنوار : العلامة المجلسي/ ج: ٣٧/ ص: ٦٦، صحيح مسلم: مسلم

أغضَبها أغضبني)[٥]، وتَبعاً لذلك فإنّ ما يسرُّها أو يغضبها ﷺ إنما يَسُرُّ الله سبحانه وتعالى إذ ينقل صاحب كنز العمال قوله ﷺ:(منْ أغضبني فقَدْ أغضَبَ الله)[٦]، ونرى أنّ إشارة النبي ﷺ عن غضبها ﷺ إشارة مطلقة دائمة غير مخصصة بحادثة أو زمان معين، ونستدلّ من هذا على أنها ﷺ لا تغضب إلّا للحق وهذه دالة واضحة في تكامل شخصيتها وكمال إيمانها، إضافة إلى ذلك فقد جاء كثيرٌ من النصوص الخاصة في هذا الجانب ومنها:(عن عائشة، قالت: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها)[٧].

وتلخص ﷺ قضيتها بأبيات شعرية تخلدها للتاريخ مانعة بها كل من سولت نفسه أن يتلاعب بمضامينها ليشوه وجه الحقيقة من خلال التزوير بالأحداث والمضامين إذ قالت ﷺ:

قلْ للمغيّب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختي ونداثيا

صُبّت عليّ مصـــائبٌ لو أنها صُبّـت على الأيام صِرْن لَياليا[٨]

أبيات تستصرخ من خلالها الصديقةُ الغاضبة للحق رسول الله ﷺ تخبره عن ما صُبّ عليها من المصائب التي لا تستطيع حتى الأيام احتمالها، جعلت منها برهاناً ودليلاً تقدمه سلام الله عليها للأنام لبيان الحق، فترى أي نوع من الجور تعتبره هذه السيدة الجليلة القدر عند الله ورسوله من المصائب، أيُعقل أن يكون منع فيئها وخسران أمواله، كانت لو كان أبوها كذلك!!، لكنه صلوات الله وسلامه عليه وآله ما عرف غير نابذٍ لما بيد الدنيا طالباً لما عند ربه، والعقل هنا يحكم بأنها ﷺ ما أوذيت وأُصيبت إلّا بما يؤذي الله ورسوله وهو إدبار الناس عن شريعة السماء وانتهاجهم شريعة فصّلوا مضامينها بما يتوافق مع مصالحهم وغاياتهم فجعلوا أمر الله دُولةً بينهم.

النيسابوري/ ج: ٧/ ب: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ/ ص: ١٤١، سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني/ ج:١ / ص: ٦٤٤، البداية والنهاية: ابن كثير/ ج:٦/ ص: ٣٦٦

٥ : بحار الأنوار : العلامة المجلسي/ ج:٢٩/ ص: ٣٣٨، صحيح البخاري: البخاري/ ج: ٤/ ص:٢١٠

٦ : كنز العمال : المتقي الهندي/ ج: ١٢/ ص: ٦٣

٧ : سير أعلام النبلاء: الذهبي/ ج:٢/ ص: ١٣١، أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين/ ج: ١/ ص:٣٠٨

٨ : مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب/ ج: ١/ ص: ٢٠٨، نظم درر السمطين: الشيخ محمد الزرندي الحنفي/ ص:٧٥٠، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف: محمد بن أحمد المكي الحنفي/ ص: ٣٢١، تفسير الآلوسي: الآلوسي/ ج: ١٩/ ص: ١٤٩

إليكِ عنّي

زينب حسين

كم ناداني صوتها وأغرتني بأموالها، وجذبتني بزينتها، وعرضت عليّ زبرجها، ومنحتني الأمان بطول الأمل، وأغرقتني في بحور الغفلة، والنسيان، والتسويف، وأوقعتني مراراً في شباك مكرها وكيدها.

هناك وقد ركنت إليها وأعجبني العيش في بيتها الواهن الذي يدعو إلى تفضيل اللّهو وهدر الوقت على العمل والجدّ، لتسيطر على عقلي وقلبي وتكبّلني بقيودها وتغشو بصري لكي لا أرى حقيقتها الفانية وتشغلني دائماً في متاهاتها حتى أتعبتني وأرهقتني وأدخلتني في دوامتها التي لا حدّ لها ولا نهاية.

لقد ندمت كثيراً لأنني صدّقتها واغتررت بها، وغاب عن بالي قول أمير المؤمنين عليه السلام في التحذير منها : (إني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة حُفّت بالشّهوات، وتحبّبت بالعاجلة، وعُمّرت بالآمال، وتزيّنت بالغُرور، لا تدوم حبرتها، ولا تؤمَن فجعتها)١، لقد قررت وحسمت أمري، سوف أُطلّقها الآن كما طلّقها أمير المؤمنين عليه السلام من قبل ولن أعود إليها أبداً: (يا دنيا إليك عنى أبي تعرّضْت؟ أم إليَّ تشوّقت؟ لا حان حينك هيهات، غُرّي غيري، لا حاجة لي فيكِ، قد طلّقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير، آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع)٢.

يا دنيا لقد انكشف زيفكِ وبانت حيلكِ ومكركِ، وسأقول لكِ بكل ثقة وإيمان راسخ، كما قال لكِ أميري الإمام علي عليه السلام من قبل : (غري يا دنيا من جهل جيّلك وخفي عليه حبائل كيدك)٣، فأنتِ: (غرّارة ضرّارة، زائلة نافدة، أكّالة غوّالة)٤، كما وصفكِ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فمن خلال تجربتي وتعايشي معكِ وجدت كلّ هذه الصفات ماثلة أمامي، لأتنبّه في النهاية من غفلتي وأيقظ من سباتي وأتوب إلى بارئي وأتركك نهائياً.

والأمرُ من ذلك كلّه هو محاولتكِ إقناعي بعدم وجود أخرى هي أحلى منكِ وأدوم جمالاً وأرقى منزلة، فأنتِ تقفين حائلاً بيني وبينها وتمنعيني من التفكير بها أو السعي إليها، إنها منافستكِ الباقية الخالدة، التي زينتها الياقوت والمرجان، ولباسها الحرير والسندس والإستبرق، وفي بيتها القرار والإستقرار وفي عيشها النعيم السرمدي، والمحبّة والوئام والرخاء، والرَّوح والرَّيحان، حيث لا تعب ولا نصب، ولا بغض ولا كراهية، ولا فقر ولا فاقة، إنها الجنة التي وعد الله تعالى عباده المتّقين بدخولها حيث قال : (أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا)٥، وقوله عزَّ وجلَّ أيضاً : (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا)٦.

١ -بحار الأنوار، المجلسي: ج٧٠، ص٩٦
٢ -ميزان الحكمة، الريشهري: ج٢، ص٦٤

٣ - المصدر نفسه: ج٢، ص٧٢
٤ -بحار الأنوار: ج٧٠، ص٩٦
٥- سورة الكهف : - الآية - ٣١
٦ - سورة الفرقان - الآية - ٢٤

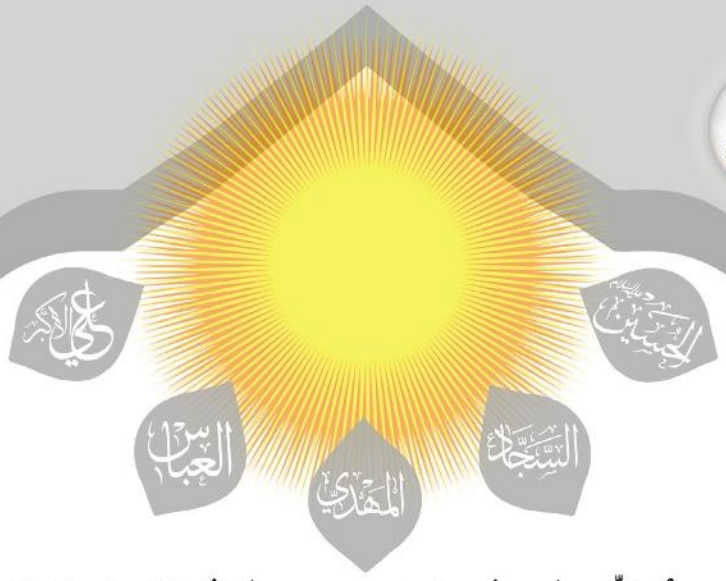

شَعَّت شموسُ اللّهِ في شعبانِ فهفا إليها منطقي ولساني

لمناسبة الولادات الشعبانية المباركة

- وتحت شعار -

(تُستلهم القوافي ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الخامس

لِلشِّعرِ العَرَبِيّ

للمدة من ٦-٧ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م.

تُسَلّم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ٢٠١٦/٤/١٥م.

البريد الإلكتروني: 5thpoetry@gmail.com.

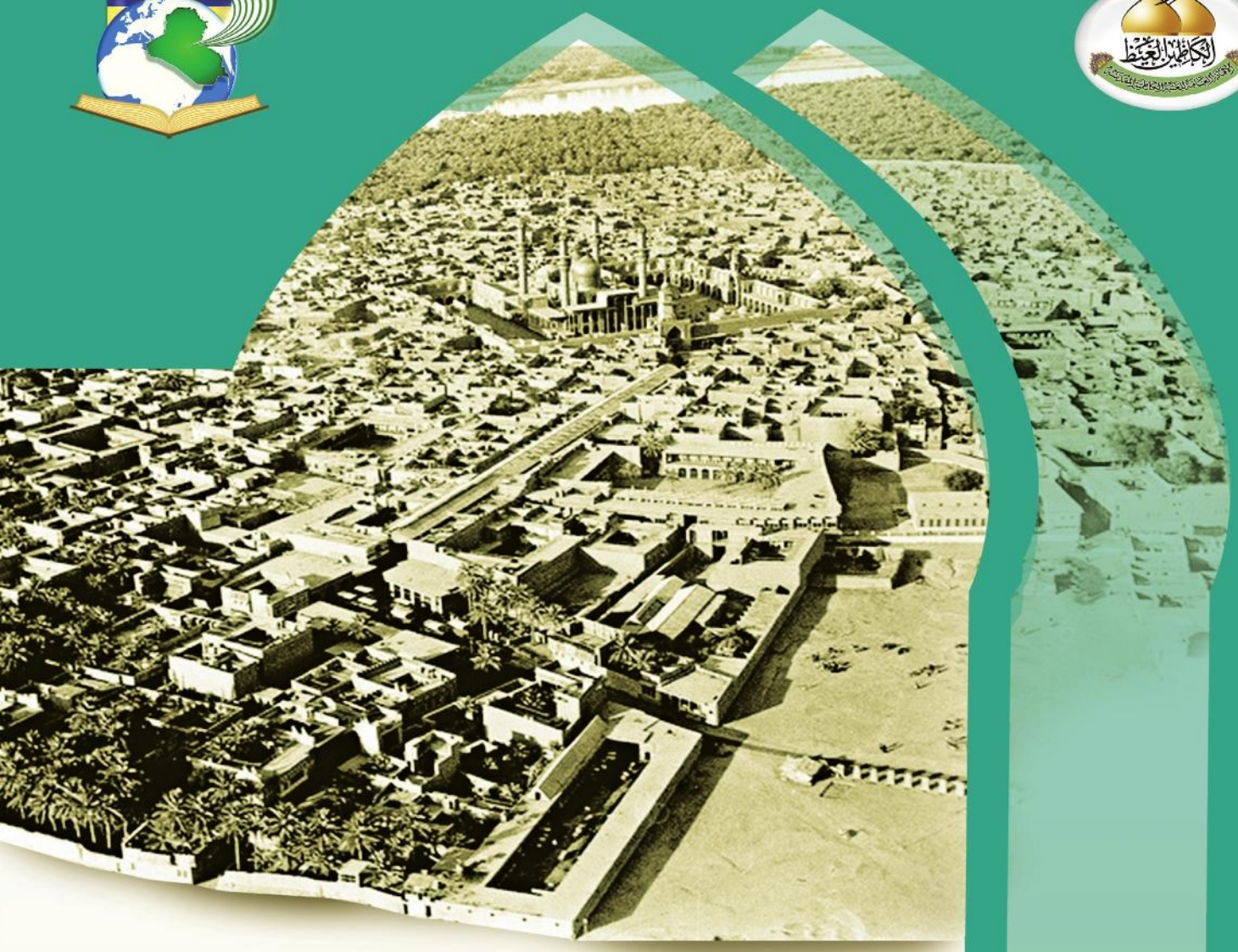

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International Scientific Conference

٦-٨ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني j.conf7@gmail.com

للاستفسار الاتصال 07723593705

تحت شعار

الكاظمية المقدسة

عراقة وتحديات ورؤى